



رؤى استشرافية لحاضنات المشاريع التقنية ودورها في توفير فرص عمل لخريجات كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة*

د. مدنية حامد أبو عوف**

ملخص:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف واقع حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة، والتوصل إلى رؤية استشرافية لحاضنة المشاريع التقنية فيها لخريجات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي.

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وصممت استبانة لتعرف آراء عينة الدراسة في حاضنة المشاريع التقنية، ولحساب ثبات أداة الدراسة استخدم معامل ثبات (ألفا كرونباخ).

اشتملت عينة الدراسة على (١١٢) مبحوثة: (٣٠) خريجة و (٨٢) طالبة.

وكان من أهم نتائج الدراسة أنه: لا توجد فروق لها دلالة إحصائية في محور مجالات العمل بين الطالبة والخريجة، وتوجد فروق لها دلالة إحصائية في محور مجالات تحديات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حاضنات المشاريع لصالح طالبات التربية الأسرية، كما توجد فروق لها دلالة إحصائية في محور مجالات تسهيلات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة لصالح

* تشكر الباحثة عمادة البحث العلمي، جامعة طيبة، لدعمها هذا البحث في عام ١٤٣٣هـ.

** دكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الأسرية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، والأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الخريجات. في حين لا توجد فروق لها دلالة إحصائية في محور واقع حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة.

كما خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها:

- إنشاء حاضنة مشاريع تقنية لتوفير فرص عمل لخريجات التربية الأسرية وقسم الاقتصاد المنزلي وخريجات كلية علوم الأسرة مستقبلاً في جامعة طيبة.

- على الجامعة استغلال مخرجات الأبحاث في كلية علوم الأسرة تجارياً مستقبلاً، وتدريب الطالبات على كيفية الاستفادة من مشاريع أبحاث تخرجهن والتطوير في المدينة المنورة.

مقدمة:

تعتبر الحاضنات التقنية من أهم الآليات التي تعمل على تحقيق النمو التقني والاقتصادي في الدول الصناعية.

وسعيًا لتحقيق تطلعات الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية التي أقرها مجلس الوزراء السعودي، التي أكدت أهمية إنشاء مناطق التقنية والحاضنات، وإنشاء مراكز التميز، وإعداد برامج للتقنيات الاستراتيجية ولتوطين التقنية الحديثة وإرساء البنية التحتية لاستراتيجية الصناعة في المملكة العربية السعودية على أساس الربط الإيجابي بين المؤسسات البحثية والقطاع الصناعي، والإسهام في احتضان الأفكار العلمية وبلورتها في قالب تقني ذي جدوى اقتصادية - فإن هناك توجهاً في المملكة العربية السعودية إلى إنشاء الحاضنات التقنية في كل جامعاتها، وإنشاء مركز تميز وحاضنة تقنية تابعة له في جامعة البنات بالرياض. (تركي آل سعود، ٢٠٠٦).

الحاضنة هي بناء يستقبل في المتوسط من عشرين إلى خمسين شركة، يقدم لها استشارات علمية وتقنية، كما يوفر لها خدمات إدارية مشتركة بتكلفة منخفضة، فالحاضنة هي نظام له مدخلات ومخرجات؛ فمدخلاته هي: رواد أعمال أو مبتكرون، وابتكارات وتقنيات جديدة، ورأس مال مغامر ودعم مالي، وخدمات إدارية، وتسهيلات معاملات مع الدولة ومع السوق، واستشارات تقنية وعلمية، ودعم باسم الحاضنة والجهات الراعية لها. أما مخرجات هذا النظام فهي:

شركات جديدة قائمة على تقنيات وأفكار جديدة، وخدمات واستشارات تقنية تقدم للسوق، وتسويق مخرجات البحث والتطوير، وشركات ذات معدل نمو عالٍ وقيمة مضافة كبيرة، وفرص عمل جديدة ومنتجة للمواطنين السعوديين خاصة خريجي الجامعة، والإسهام في تنويع حقيقي للاقتصاد (السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥ - ١٤٤٥هـ).

وقد أشارت (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) إلى أن أعداد الحاضنات التقنية في الولايات المتحدة تزيد على ألف حاضنة، كما أنها تقدر بالمئات في كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، ويزيد عددها على خمسمائة حاضنة في كل من الصين وماليزيا وكوريا وسنغافورة وتايوان.

وبيين (تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٣م) أن العالم العربي يواجه معضلة كبيرة في نقص نسبة المتخصصين في المجالات العلمية، التي لا تتجاوز (٧٪)، في حين تصل في كوريا إلى (٢٠٪)، وفي اليمن وموريتانيا أقل من (١٪). أما في المملكة العربية السعودية فأقل من (٣٪). وتواجه دول مجلس التعاون مشكلة النقص الحاد في القوى العاملة الفنية الوطنية. وتعتمد هذه الدول - بشكل أساسي - على العمالة الأجنبية الوافدة لدول المجلس؛ حيث بلغت نسبتها أكثر من (٧٠٪) من مجموع القوى العاملة فيها، كما أشار التقرير إلى تدني الدعم المالي للبحث العلمي في المملكة العربية السعودية؛ حيث لا يتجاوز نسبة (٠,٥٢٪) من الناتج المحلي إذا ما قورن بالمتوسط المعتمد عالمياً، وهو (٢٪) من الناتج المحلي الإجمالي. ويرى (خالد القصبي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧) - وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي - "ضرورة تعديل استراتيجيات تخطيط العلوم والتقنية لتحسين مستوى كفاءة الجهات البحثية، وأن يكون الإنفاق المستهدف على البحث والتطوير ما يعادل (٢٪) من الناتج المحلي قبل حلول عام ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٥م".

وانطلاقاً من المسيرة الإنمائية الجديدة في المملكة العربية السعودية هدفت خطة التنمية الثامنة إلى: دعم البحث العلمي وتشجيعه، والتطوير التقني

لتحسين كفاءة الاقتصاد الوطني وتعزيز قدرته التنافسية، وتهيئته للتعامل بمرونة وكفاءة أكبر مع المتغيرات والمستجدات الاقتصادية على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وتطوير منظومة العلوم والتقنية، والاهتمام بالمعلوماتية، ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة، وتنمية القوى البشرية ورفع كفاءتها، وزيادة مشاركتها لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطني. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة، ١٤٢٥-١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ م).

ومن أهمية التوجه إلى تعليم علوم الأسرة؛ (التعليم المهني التطبيقي المتخصص) - أن له آثاراً إيجابية ذات مدى واسع في التنمية، من أبرزها: تأكيد احترام العمل اليدوي والمهني ودوره في ازدهار المجتمع، وإتاحة فرص تعليمية جديدة أمام الفتيات، وتوفير عمالة نسائية وطنية تستطيع التعامل مع التقنية الحديثة في قطاعات عمل المرأة، وتوسيع آفاق فرص العمل والإنتاج، وسد حاجة المؤسسات النسائية من القوى الفنية الوطنية بدلاً من العمالة الوافدة، وزيادة الكفاءات الإنتاجية في المؤسسات النسائية، والإسهام في القضاء على الهدر المالي والبشري للكفاءات النسائية التي تحدث التوازن بين الجانب الأكاديمي، والجانب الإداري، والجانب الفني - المهني في الهياكل التنظيمية في المؤسسات النسائية بما يتفق وصالح العمل.

ومن بين المشاريع المقترحة من قبل فريق بلورة الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات، مشروع إنشاء حاضنات الاتصالات وتقنية المعلومات للمساعدة في إنشاء شركات في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، إضافة إلى إنشاء بوابة إلكترونية لدعم أعمال هذه الحاضنات، (إسبر، ٢٠٠٩). وقد فُعلت العديد من المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية وورش العمل في حاضنات المشاريع التقنية، فقد قامت مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية (رواد)، - بالاتفاق مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) - بندوة تثقيفية عام ٢٠٠٦ م، لتنمية المهارات الإبداعية واكتشاف المواهب الشخصية وصلها وتنمية روح المبادرة لأصحاب المشاريع الصغيرة؛ مما يمكنها من المنافسة في البيئة

الاقتصادية ذات التنافس العالي، كما هو الحال في دولة الإمارات العربية المتحدة (International Finance, Corporation, 2010). كما عقدت الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية المؤتمر الوطني الأول لصناعة المحتوى الرقمي العربي، (الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، ٢٠٠٩م).

أما المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين فقد عقدت دورة تدريبية في مجال حاضنات المؤسسات الصناعية والتقنية، شاركت فيها كل من: مصر، والأردن، والسودان، وسوريا، والعراق، وسلطنة عمان، والكويت، وليبيا، واليمن (المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، ٢٠٠٩م). كما عقدت جامعة طيبة اجتماعاً مع وفد من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية مشرفاً على برنامج (بادر) لمناقشة خطوات وآليات تنفيذ حاضنة الأعمال في جامعة طيبة، وأعقب ذلك ورشة عمل تناولت مفهوم الحاضنات، والحاضنات التقنية وتقنية المعلومات والاتصالات، وأهم أهدافها من خلال تهيئة بيئة عمل قادرة على ترويج صناعة المعلومات والاتصالات والصناعات ذات العلاقة وتطويرها، ومساعدتها على تجاوز المراحل الأولى من التأسيس والنمو، وتسريع عملية النمو الاقتصادي، وإيجاد فرص وظيفية جديدة، والخدمات الأساسية وشروط الانتساب للحاضنة. (النجراني، ١٤٣١). كما استضافت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية - ممثلة في برنامج (بادر) لحاضنات التقنية - أعمال المؤتمر السعودي الدولي الثاني للحاضنات التقنية. وقد أسفر المؤتمر عن العديد من المقترحات والتوصيات، من أهمها: ضرورة دعم مشاريع الحاضنات ببرامج تمويل مناسبة تشمل التمويل الابتدائي والتمويل الجزئي، والعمل على تحسين بيئة الاستثمار للمشاريع الصغيرة، والعمل مع الجهات الحكومية المعنية لتفعيل قوانين وأنظمة تتعلق بتمويل المشاريع التقنية والمؤسسات والشركات الناشئة وإفلاسها، وناقش المؤتمر العقبات التي تواجه الباحثين الجامعيين في نقل نتائج البحوث العلمية إلى السوق، وشمل النقاش الملكية الفكرية، وإمكانية تأسيس منشأة تجارية لاستثمار نتائج أبحاثه. كما أكد المؤتمر ضرورة مشاركة القطاع الخاص

والغرف التجارية في مشاريع برامج الحاضنات وريادة الأعمال والابتكار، وتوحيد الجهود في مجالات الحاضنات، والعمل على تأسيس منظمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والسعي إلى وضع أولويات لبرامج عمل الحاضنات تشمل مشكلات البيئة والتصحّر والطاقة، والعمل مع المؤسسات الاجتماعية على وضع برامج تحفز الإبداع والابتكار من خلال وضع مسابقات وغيرها؛ لتنمية ابتكارات الشباب وتطويرها، والحرص على تفعيل وسائل الإعلام لنشر هذه الثقافة المتعلقة بالحاضنات. (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، المؤتمر السعودي الدولي الثاني للحاضنات التقنية، من ٣ - ٤ من ذي القعدة ١٤٣١هـ، الموافق ١١ - ١٢ أكتوبر ٢٠١٠م).

مشكلة الدراسة وتسؤولاتها:

تعاني خريجات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي في جامعة طيبة عدم توافر فرص عمل، كما يعاني قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة (SMEs) مشكلات عديدة في المملكة العربية السعودية، مثل: نقص الأموال، ومحدودية رؤوس الأموال، وقلة الخبرة الإدارية، وعدم توافر معلومات عن توجهات السوق؛ مما يؤدي إلى نقص الجاذبية الاستثمارية للسعودية، ومن ثم عدم القدرة على اجتذاب الخبرات البشرية والاحتفاظ بها. كما أشارت الدراسات إلى أن البطالة مازالت تعد واحدة من أكبر التحديات التي تواجه حكومة المملكة العربية السعودية، وذلك نتيجة عمليات إعادة الهيكلة والخصخصة. فقد أشارت الدراسة التي أجرتها (الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة، ١٤٢٣هـ) إلى أن التعليم بالمملكة مازال يعاني خللاً واضحاً في هيكلته، يتمثل في عدم مواءمة مخرجاته التعليمية مع المتطلبات الحقيقية لسوق العمل، وهو ما يؤدي إلى وجود فجوة كبيرة بين الطلب على التخصصات العلمية والفنية والمهنية، وبين ما تخرجه المؤسسات التعليمية من هذه التخصصات. كما أوضحت نتائج دراسة (الشعبي، ١٤٢٣هـ) التي عنيت بموضوع البطالة في اقتصاديات السعودية أن مسار السعودة - وخصوصاً في القطاع الخاص - مازالت تحده كثير من القيود، وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية

أن نحو نصف الباحثين والباحثات عن العمل في مناطق المملكة، في الفئة العمرية (٢٥-٥٤) سنة، وهي فترة الذروة الإنتاجية للفرد، وهذا مؤشر على مدى تفاقم مشكلة البطالة، وأن نسبة الباحثات عن العمل إلى إجمالي قوة العمل النسائية الفعلية بحسب الفئات العمرية، تفوق نسب الباحثين عن العمل إلى إجمالي قوة العمل الفعلية من الذكور في كل الفئات العمرية، وأن متوسط معدلات البطالة تقدر بنحو (١٨,٨٪ / ٢٢,٥٪) بالنسبة للذكور والإناث، وإجمالي قوة العمل من الجنسين على التوالي. كما أوضحت نتائج الدراسة التي أجرتها (إمارة منطقة المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ) حول البطالة.

إن من أبرز العوامل المتعلقة بعدم توظيف السعوديين هي النظرة الدونية لبعض الحرف والمهن، وضعف مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، وقلة البيانات المتوافرة عن سوق العمل، وقيام بعض أصحاب العمل بوضع شروط صعبة لشغل الوظائف، والعرض الكبير من العمالة الوافدة؛ مما أوجد منافسة غير متكافئة بين العمالة الوطنية والوافدة، خاصة في وجود المهارة والخبرة في جانب العمالة الوافدة. وقد أوصت الدراسة بزيادة فرص عمل المرأة السعودية. وبناء على ذلك فإن دعم قطاع المنشآت الصغيرة يكتسب أهمية متزايدة. كما أن إيجاد حلول عملية لهذه المشكلات والتغلب عليها هي الخطوة التي ما زالت قاصرة حتى الآن، وتعد الحاضنات التقنية من أهم الآليات التي تستخدمها الدول المتقدمة لدعم المشاريع الجديدة وحل جميع مشكلاتها. وتعد فكرة الحاضنات التقنية جديدة في المملكة العربية السعودية والموجود منها حالياً لدى الجامعات أو المراكز الأخرى أفكار ومحاولات مبدئية، من المأمول أن تتحول إلى برامج عملية ناجحة. وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:

- ما مجالات العمل المتوافرة للخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في المنشآت الصغيرة ؟
- ما أبرز التحديات التي تواجه الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في المنشآت الصغيرة ؟

- ما أبرز التسهيلات التي يتم توفيرها للخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في المنشآت الصغيرة من خلال الحاضنات؟
- ما واقع حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة؟
- ما الرؤية الاستشرافية لحاضنة المشاريع التقنية في جامعة طيبة لخريجات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي؟
- ما الآلية لترجمة الرؤية الاستشرافية لحاضنة المشاريع التقنية لخريجات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي، ترجمتها إلى واقع في جامعة طيبة؟

أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيس هو التوصل إلى رؤية استشرافية لحاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة لخريجات التربية الأسرية وخريجات الاقتصاد المنزلي. وذلك من خلال تعرف ما يلي:
- مجالات العمل المتوافرة لخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في المنشآت الصغيرة.
 - أبرز التحديات التي تواجه الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في المنشآت الصغيرة.
 - أبرز التسهيلات التي يتم توفيرها لخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في المنشآت الصغيرة من خلال الحاضنات.
 - واقع حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة.
 - وضع آلية لترجمة الرؤية الاستشرافية لحاضنة المشاريع التقنية لخريجات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي، وترجمتها إلى واقع في جامعة طيبة.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية على استجابات عينة البحث (الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي) في مدى توفير مجالات العمل لهن.
- لا توجد فروق دالة إحصائية على استجابات الخريجات وطالبات التربية

الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي نحو أبرز التحديات التي تواجههن في المنشآت الصغيرة.

• لا توجد فروق دالة إحصائية على استجابات الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي نحو أبرز التسهيلات التي يمكن توافرها في المنشآت الصغيرة.

• لا توجد فروق دالة إحصائية على استجابات الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي نحو واقع حاضنات المشاريع التقنية في كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أن الاقتصاد العالمي يتجه نحو الاقتصاد المبني على المعرفة، وتعد الحاضنات التقنية - التي انتشرت بشكل كبير في الوقت الحاضر - من أهم الآليات التي تعمل على تحقيق النمو التقني من خلال دعم الابتكارات، للوصول بها إلى الصناعة وتطوير الإنتاج وعملياته وآلياته. وتترجم هذه الأهمية في التالي:

- إن جامعة المستقبل هي الجامعة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات الإنتاج ومراكزه والخدمات في المجتمع.
- تعد هذه الدراسة - في حدود علم الباحثة - أول دراسة من نوعها تبحث في حاضنات المشاريع ودورها في توفير فرص عمل لخريجات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي؛ للعمل على رفع التنمية الاقتصادية على مستوى المملكة العربية السعودية.
- إن هذه الدراسة استجابة بحثية لطلب مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من الجامعات السعودية بالتقدم بطلبات عروض لإنشاء حاضنات تقنية تحقق الأهداف المنشودة (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- إبراز دور الحكومة السعودية في تعليم الفتاة السعودية، وتهيئة المناخ

الاستثماري المناسب لها حتى تخوض المجال الاقتصادي بنوع من الحرية، ويتمثل هذا الدور في التالي: (اللقاء الوطني السابع للحوار الفكري، ١٤٢٩)، (الحميدان، ١٤٢٧)، (حسانين، ٢٠٠٨)

أ - الإصلاح التربوي الذي ساعد في تخريج المرأة المتعلمة من الجامعات، التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة، التي تمكنها من أداء دورها الطبيعي في المجتمع السعودي.

ب - تأكيد دور الجامعات في توطين التقنية الحديثة (الحاضنات التقنية)، وإرساء البنية التحتية لها بتوليد المعرفة الاقتصادية التنموية، وذلك بالربط الإيجابي بين المؤسسات البحثية والقطاع الصناعي، والإسهام في احتضان الأفكار العلمية للمرأة وبلورتها في قالب تقني ذي جدوى اقتصادية.

ج - تدشين قرارات العمل الجديدة التي تسمح للمرأة بالحصول على الرخص التجارية، التي تشجعها على استثمار أموالها في المشاريع الصناعية والتجارية.

د - التوجه نحو نقل وسائل التعامل التجارية بين الشركات والمؤسسات من الوسائل الورقية لتكون إلكترونية (التجارة الإلكترونية) عبر شبكة الإنترنت؛ مما أتاح للمرأة الاستفادة من التطورات الحاصلة في مجالات تقنية المعلومات، وتحسين أدائها الوظيفي بدقة أكثر وسرعة أكبر في مجال الأعمال، بعيداً عن المعوقات الاجتماعية والتقاليد المجتمعية المعروفة.

هـ - القرارات القانونية التي ساعدت كثيراً في تنمية وضع المرأة، فالدولة أصدرت قراراً خاصاً بإعادة تنظيم غرفة التجارة والصناعة، الذي أعطى الحق للمرأة لترشيح نفسها إلى عضوية مجلس إدارة الغرفة التجارية في السعودية، وأصبح العديد من

القرارات الوطنية يؤكد أحقية المرأة في ممارسة دورها الاقتصادي التنموي.

- إن هناك بنية استثمارية نسائية لديها القدرة على الإسهام في ترميم الخلل القائم في هيكل الاقتصاد السعودي، وإقامة التكامل فيه. فقد أشارت دراسة (مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٦) إلى أن حجم استثمارات سيدات الأعمال في السعودية يقدر بثمانية مليارات ريال، ويمتلكن أكثر من خمسة وأربعين ملياراً، بنسبة (٧٥٪) من مدخرات المصارف السعودية. كما بلغ حجم ما تملكه سيدات الأعمال في السعودية (١٥٠٠) شركة، تشكل ما نسبته (٣,٤٪) من إجمالي المشاريع المسجلة في المملكة، وذلك في مجالات عديدة، وهناك (٥٥٠٠) سجل تجاري بنسبة (٢٠٪) لمشاريع تجارية نسائية في قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمقاولات والصناعات التحويلية الخفيفة، والعقارات والمطاعم والفنادق. وعلى ذلك، فإنه بالتنسيق وتوحيد الجهود فيما بينهم وبين المسؤولين عن حاضنات المشاريع التقنية المعنية بدعمهم يمكن أن يتحقق ما يطمح إليه وما تطمح الدولة إليه.

- تقدم الدراسة الحالية رؤية استشرافية لحاضنة المشاريع التقنية في كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة؛ بغرض تحقيق تكافؤ الفرص في العمل لخريجات كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة، وفق متطلبات خطة التنمية الثامنة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الرؤى الاستشرافية:

التعريف الإجرائي للرؤى الاستشرافية هو: وضع تصورات مستقبلية لحاضنة المشاريع التقنية لخريجات أقسام التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي وكلية علوم الأسرة في جامعة طيبة.

حاضنات المشاريع:

تعرف حاضنات المشاريع التقنية بأنها إطار متكامل من المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم، مخصصة لمساعدة الأفراد المبادرين بالأعمال في إدارة المنشآت الجديدة الإنتاجية أو الخدمية أو المتخصصة في البحث والتطوير وتنميتها، ورعاية هذه المنشآت ودعمها لمدة محدودة، بما يوفر لها فرصاً أكبر للنجاح، وذلك من خلال إطار قانوني مؤسس لهذا الغرض (بوزيان، ٢٠٠٩)، (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٦/١٤٢٧هـ).

التعريف الإجرائي (لحاضنة المشاريع التقنية) هو: قيام جامعة طيبة بتأسيس كيان متكامل من المكان والتجهيزات والخدمات في كلية علوم الأسرة لاحتضان المشاريع التقنية التخصصية الصغيرة لخريجاتها، ودعم المبادرات اللاتي تتوافر لديهن الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليمة، وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهن؛ بحيث توفر لهن بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى الحرجة من عمر المشروع، كما تهئ لهن بيئة النمو والنجاح من خلال استكمال النواحي الفنية والإدارية من قِبَل أصحاب الخبرة والاختصاص بتكلفة رمزية؛ مما يدفع صاحبة المشروع إلى التركيز على العمل، وذلك لفترة محددة، تتضاءل بعدها العلاقة لتتحول إلى مبادرة جديدة.

الدراسات السابقة:

أولاً - الدراسات العربية:

١ - دراسة (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، يستهدف هذا المشروع الوطني إنشاء حاضنات تقنية في الجامعات السعودية في مجالات التقنيات الاستراتيجية والمتقدمة، المحددة في البرنامج الأول للخطة الخمسية الأولى للعلوم والتقنية (٢٧/١٤٢٨هـ - ٣١/١٤٣٢هـ)، وترغب المدينة من الجامعات السعودية التقدم بطلبات عروض لإنشاء حاضنات تقنية تحقق الأهداف المنشودة، منها ما يلي:

- استثمار نتائج الأبحاث والابتكارات في جامعات المملكة بصفة خاصة، والأبحاث الوطنية بصورة عامة في قطاع الأعمال.
- تسويق المخرجات العلمية والتقنية للجامعات، وإيجاد شركات تقنية جديدة في المملكة من إنتاج أقسام الجامعات، ذات قيمة عالية مضافة.
- إدخال مفهوم "تطوير المنتج" إلى الجامعات، وتعرف متطلبات تطويره، وعملياته واحتياجاته.

٢ - دراسة (السيسي، ٢٠٠٦) التي كان الهدف منها تعرف العوامل التي تساعد على نجاح الحاضنة، وتعرف النماذج الدولية والعربية للحاضنة، والوقوف على واقع حاضنات التقنية السعودية، والتوصل للسبل التي قد تسهم في دعم الدور الإيجابي للحاضنة، والدور المحتمل للشراكة بين الجامعات وحاضنات التقنية في المملكة العربية السعودية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن تقدم المملكة العربية السعودية في تفعيل دور الحاضنة التقنية لا يزال يسير ببطء شديد، وأن المبادرات نحو إيجاد حاضنات التقنية لا تزال في طور الإعداد والتجهيز.

٣ - دراسة (منتدى الرياض الاقتصادي، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، وتستهدف تقديم شرح متعمق لمفهوم مناطق الصناعات التقنية وأهدافها ودورها في التنمية الاقتصادية المستدامة، بالإضافة إلى عرض التجارب الدولية في مناطق الصناعات التقنية، واقتراح السبل المثلى لإنشائها في المملكة، لمحاولة إقناع القطاعين العام والخاص بضرورة الاستثمار في إنشاء ودعم هذه المناطق التي أثبتت جدواها وفعاليتها في التنمية الاقتصادية المستدامة للأقاليم والدول التي أنشئت فيها حول العالم. ومن أهم نتائج الدراسة التالي:

- ١ - جميع الدول النامية والدول شبه الصناعية التي نجحت في تنمية اقتصادها وزيادة تنافسيتها العالمية لم تكن تتنافس في الصناعات التقنية إلا بعد تفعيل سياسات واستراتيجيات محفزة من خلال مبادرات قوية مدعومة.
- ٢ - مناطق الصناعات التقنية تسهم بطريقة مباشرة في جميع أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما أنها تسهم في توجيه

النمو الحضري والعمراني والسكاني إلى مناطق حضرية جديدة مع تخفيف الضغط عن المدن الكبرى القائمة.

٣ - لدى المملكة العربية السعودية تجربة سابقة ناجحة جداً في تبني صناعة جديدة، وهي البتروكيماويات، بالإضافة إلى إنشاء المناطق الصناعية الخاصة بها، والمتمثلة في المدن الصناعية في الجبيل وينبع؛ مما يوفر خبرة مناسبة لتبني صناعات تقنية جديدة، وإنشاء مناطق الصناعات التقنية الخاصة بها في مختلف مناطق المملكة. ومن توصيات الدراسة:

أ - تبني صناعات تقنية عديدة ملائمة لمختلف مناطق المملكة، واعتماد إنشاء مناطق الصناعات التقنية المخصصة لها.

ب - توحيد الجهود وتكثيفها وتنسيقها بين الأطراف ذات العلاقة من خلال جهة تنفيذية واحدة مدعمة بالصلاحيات والأنظمة والتشريعات والإمكانات البشرية والمتطلبات المادية (من البداية وباستمرار).

٤ - دراسة (جاء، ٢٠٠١)، وكان الهدف منها تعريف حاضنات الأعمال التقنية. والفرق بين مشروعات الحاضنة والمشروعات الصغيرة، وسمات الحاضنات وفوائدها وأنواعها ومراحل تأسيسها وجدواها. والمبادئ والمعايير التي يعتمد عليها نجاح الحاضنات، وكيفية ارتباط مشروعات الحاضنات بالشركات الكبرى. كما ذكرت الدراسة بعض تجارب الحاضنات في العالم.

٥ - دراسة (إبراهيم، ٢٠٠١) التي كان الهدف منها تعريف حاضنات الأعمال وكيفية مساعدة المشروعات الجديدة في إثبات ذاتها، ومساعدة أصحابها الذين لا تتوافر لديهم الموارد الكافية لتحقيق طموحاتهم، ومساعدتهم في إقامة مشروعاتهم وتطويرها عن طريق توفير الموارد المالية والفنية والإدارية والتسويقية، وتوفير بنية متكاملة تقدم خدمات ودعمًا يؤيدان إلى تطوير هذه الأفكار وتحويلها إلى مشروعات ناجحة. بالإضافة إلى إسهامها في إيجاد فرص عمل جديدة. كما ذكرت الدراسة أن المشروعات الملحقه بحاضنات

الأعمال مختلفة، منها: مشروعات تصنيعية وخدمية مثل: حاضنة المشروعات التقنية بالتبني أولى، وهي الحاضنات التقنية التي تخرج إلى النور في مصر؛ حيث تمثل الحاضنة جزءاً من مشروع متكامل يتضمن مؤسسة بحثية وتعليمية عريقة، هي معهد التبني للدراسات المعدنية، الذي يمثل نطاقاً متنوعاً من الاهتمامات الصناعية والتقنية.

٦ - دراسة (بولنوار، ٢٠٠١)، وقد أشارت إلى أهمية دور الحاضنات التقنية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المغرب، من حيث توافر فرص عمل الأفكار المبتكرة وتطويرها، وتنويع مجالات الأنشطة الاقتصادية المحلية، وتحسين فرص نجاح المشاريع ذات التقنية العالية والمكلفة. وفي نطاق السياسة الحكومية لتطوير وتشجيع استعمال تقنية المعلومات كأداة لإيجاد مشاريع المنشآت ذات القيمة المضافة العالية وتطويرها، فالحكومة - بالتعاون مع القطاع الخاص - أنشأت الحاضنات التي من شأنها أن تؤدي دوراً مهماً في دعم أصحاب المشاريع التقنية الفائقة ومساندتهم حتى تمكنهم من الانتقال من طور الفكرة إلى الإنجاز، وتسويق منتجاتهم.

تعليق على الدراسات العربية:

كان الهدف الرئيس من هذه الدراسات إنشاء حاضنات تقنية، والوقوف على واقع الحاضنات بالسعودية، وكذلك توضيح أهمية دور الحاضنات التقنية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية والدول العربية، من حيث توافر فرص العمل وتطوير الأفكار المبتكرة وتنويع مجالات الأنشطة الاقتصادية المحلية.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

١ - برنامج دعم المرأة (Wired Woman, 2007): كان هدف البرنامج إيجاد بيئة مفتوحة ومغذية على أساس تكاملي، تسمح للمرأة باكتشاف الفرص في مجالات التقنية والعلوم والإعلام الحديث. وكان لقاء أعضاء جمعية دعم المرأة (ww) الأكثر حضوراً من جانب النساء في مختلف مهنة التقنية، وذلك من أجل تعرف التجارب الفنية والمهنية، والخبرات الاجتماعية في العمل، بالإضافة إلى بدء برنامج

(المستشار) الجديد، الذي يجمع بين النساء ذوات المستويات التقنية المختلفة، لتقديم دعم مهني لهن على مختلف مراحل تطورهن المهني. كما يمنحهن الفرصة ليصبحن نساء قائدات ومشاركات في المستقبل ؛ حيث إن جمعية دعم المرأة (ww) تشجع النساء في مجال التقنية على أن تبين حياة مهنية ناجحة، وذلك بواسطة دعمهن بالتعليم والتدريب والإرشاد وفرص العمل الجديدة.

٢ - برنامج سو هو (Soho, 2003) للعمل عن بعد: كان الهدف من وجود (سوهو) على الخط في الشبكة العنكبوتية هو تلبية المكتب المهني لاحتياجات الأعضاء للدعم والتزويد، وذلك بالاتصال مع المجتمع الافتراضي من أي مكان ممكن للمساعدة على إدارة تحديات الأعمال في بيئة المكتب المهني الافتراضي، وفي بيئة بيوتات المكاتب المهنية الصغيرة. كما أن (سوهو) على الخط تساعد الأعضاء في تقديم مجموعة من المميزات والخدمات القيمة التي تساعد على توفير الوقت والمال والجهد، وهي على النحو التالي:

- المعلومات والوسائل المرجعية ودعم التقنية التي يحتاجونها.
- الأخبار الحديثة والأخيرة عن بيوتات المكاتب الصغيرة.
- تقديم النصيحة والمشورة من الخبراء.
- منتدى (سوهو) على الخط في الشبكة العنكبوتية للتداول، وتبادل الأفكار مع النظراء وذلك بإعطاء واستقبال الدعم المؤكد.

٣ - دراسة هيرمان (Huberman, 1999): توضح هذه الدراسة أن مجتمع دعم المرأة، هو مجتمع كندي التأسيس غير ربحي، يركز على إيجاد بيئة مريحة ومربحة، تستطيع النساء من خلالها أن تتعلم الكثير عن التقنية والفرص المتاحة في صناعة وسائل الإعلام الحديثة. وتوصلت الدراسة إلى أن المكان الذي تخصصه النساء لأنفسهن هو الفضاء الافتراضي (الإنترنت)، وتشير نتيجة هذه الدراسة إلى أن العديد من الموضوعات التي ظهرت في المقابلات في معهد أونتاريو (Ontario) للدراسات التربوية أثبتت أن النساء عوامل تغيير للأنظمة التربوية، والاجتماعية، والاقتصادية.

٤ - دراسة جامعة ريرسون التقنية (Ryerson Polytechnic University, 1997): تبنت هذه الدراسة فلسفة ربط التعليم بالعمل، وهدفت إلى تدريب عمالة البيع بالتجزئة في "أونتاريو" وتأهيلها، وكذلك زيادة دافعية الأفراد للالتحاق بهذا العمل لتوفير العمالة التي تحتاجها المنطقة، ولتحقيق هذين الهدفين تم بناء قاعدة معلوماتية لبرنامج تعليمي تطبيقي (Ryersons Multimedia Distance Education System)، أكسبت العاملين مهارات وتقنيات جديدة، إضافة إلى توفير العمالة الفنية التي كانت المنطقة بحاجة إليها.

٥ - دراسة "فرنانديز"، و"بيرثا"، و"بربارا" (Fernandez; Bertha & Barbara, 1997): أسهمت هذه الدراسة في تنظيم برنامجين؛ البرنامج الأول: مكتبك المنزلي (Your Home Office) لإكساب الدارسين مهارات الأعمال المكتبية، والبرنامج الثاني: الأعمال الصغيرة (Small Business) لإكسابهم مهارات إقامة الأعمال التجارية الصغيرة من المنزل بحسب رغبة الدارس؛ مما أتاح الفرصة للعديد من الأفراد للاستفادة من البرنامج.

تعليق على الدراسات الأجنبية:

الدراسات الأجنبية برامج قامت في الولايات المتحدة الأمريكية، ماعدا دراسة "هيبرمان" (Huberman, 1999) التي تمثل ورقة عمل إحصائية لبيان الرأي في الاهتمام بدعم المرأة في منظمة (تورونتو) في كندا. وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في النواحي التالية:

- اختيار منهج الدراسة.
- تحديد متغيرات الدراسة.
- تحديد فروض الدراسة الحالية وصياغتها.
- عمل الإجراءات المناسبة لهذه الدراسة.
- تصميم الرؤية المستقبلية لحاضنات المشاريع التقنية في كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة.
- عمل الآلية المناسبة لتنفيذ الرؤية.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية إلى الاستثمار في المواطن السعودي، وتمكينه من إنشاء مؤسسات معرفية ومهارية تقنية وإدارتها، وذلك بتنمية الاقتصاد المعرفي من خلال إنتاج التقنية وتوطينها وامتلاكها، وردم الفجوة بين الابتكارات العلمية والتطبيقات التقنية الصناعية التجارية، وتحقيق الاستفادة المثلى من القدرات البحثية الوطنية.

وتعد الحاضنات التقنية من أهم الآليات التي تستخدمها الدول المتقدمة لحل المشكلات التي تواجه الصناعات، من خلال تقديم الدعم اللازم لإنشاء الشركات الجديدة. وقد ظهرت حاضنات الأعمال كأداة تطوير اقتصادية في منتصف ثمانينيات القرن العشرين، في الوقت الحاضر تجاوز عددها (٧٠٠٠) حاضنة في العالم، وقد أخذت حاضنات الأعمال تتزايد مؤخراً في البلدان النامية بمساعدة بعض المنظمات الدولية مثل البنك الدولي، وحاضنات الأعمال التقنية (Technology Business Incubation) التي تقدم الإبداعات الصناعية والتقنية (Technology innovation) وخدمات مكثفة في مجالات تسويق التقنية. (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ١٤٣١هـ).

وتستهدف حاضنات المشاريع بصفة أساسية نجاح المنشآت المنتسبة لها، وتحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام، كما تهدف إلى تشجيع الأعمال، وتشجيع الحركة الاقتصادية، وتنمية أسواق رأس المال المحلي، ورعاية المنشآت الجديدة الصغيرة والمتوسطة ودعمها، وزيادة فرص نجاح هذه المشاريع، وتوفير بيئة ملائمة لها وحمايتها في مراحلها الأولى، وتحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع ومنتجات يمكن تسويقها، ودعم المهارات والإبداعات لدى أصحاب المشاريع الجديدة، وربط الصناعات الصغيرة بعضها مع بعض (التكامل الصناعي)، لتقديم مشاريع قوية للمجتمع في المستقبل قادرة على الاستمرار والتطور، وتوفير البنية التحتية من الصناعات المغذية للمشاريع الكبيرة القائمة بالفعل، وإيجاد فرص عمل لتقليل نسبة البطالة في المجتمع،

وتحويلها إلى قوة اقتصادية قادرة على العطاء، وتحقيق مبدأ التنمية الاجتماعية من خلال التنمية الاقتصادية لأفراد المجتمع.

وبناء على ذلك تسعى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (١٤٣٠هـ) إلى توظيف البحث العلمي للتنمية الصناعية، من خلال إنشاء مركز للتطوير التقني استجابة لتوصيات الهيئة الاستشارية بالمجلس الاقتصادي الأعلى للدولة، للمساعدة في نقل التقنية من الخارج، ولمساعدة المستثمرين والباحثين، وتنفيذ المدينة حالياً ثلاثة برامج، منها: برنامج حاضنات ووحدات التقنية الذي يهدف إلى العمل مع القطاعات الوطنية المختلفة (الجامعات، مراكز البحث، شركات المستثمرين) لتطوير التقنية. وقد حُددت اختصاصاته بالتالي:

- * الإسهام في إنشاء حاضنات ووحدات التقنية.
- * المساعدة في إنشاء مشروعات التطوير التقني في الصناعة.
- * مساعدة الباحثين والمستثمرين في تطوير فرص مشاريع تقنية تجارية.
- * المساعدة في نقل التقنية من مصادر خارجية وتأهيلها للمستثمرين والباحثين.
- * المساعدة في توفير المعلومات عن التقنية والأعمال.
- * المساعدة في تسهيل الشراكات بين أصحاب الأموال، ورواد الأعمال والصناعيين من جهة، والباحثين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية من جهة أخرى.

ومن فوائد الحاضنات التقنية للجامعات ومراكز البحوث: تعد الحاضنات منطقة بحث وتطوير، ودخل إضافي، وأعمال مهنية تعاونية غير مربحة، وحلقة وصل بين الجامعة ومراكز البحث والتطوير. وللحكومات والمجتمعات: إنها تعمل على تطوير الاقتصاد، وأعمال ووظائف جديدة، وتغيير ثقافة الأعمال. أما للشركات والعملاء فهي: فتح موارد جديدة، وتقليل المخاطر والوقت في التسويق، وزيادة نفوذ وفترة بقاء المشروع. وللقطاعات العامة والمشاركة فهي:

الإبداع، واكتساب التقنية، وعائد على رأس المال، ومسؤولية اجتماعية. (بوكميش ويوسفات، ٢٠٠٧).

ويمكن تقسيم حاضنات الأعمال إلى: حاضنات مغلقة: حاضنة مختصة (تقنية، وطبية، وهندسية، وبرمجيات، و...)، وحاضنة غير مختصة. وحاضنات مفتوحة: حاضنة من خلال الإنترنت (حاضنة افتراضية). كما يمكن تقسيم حاضنات الأعمال أيضاً إلى ثلاثة أنواع، هي: حاضنات الأعمال العامة: وتعنى بالتنمية الاقتصادية الشاملة للمنطقة التي توجد فيها من خلال الاستمرار في تطوير الأعمال المختلفة. وحاضنات الأعمال المختصة: وتعنى بتنمية بعض الجوانب الاقتصادية للمنطقة التي توجد فيها من خلال إعادة الهيكلة الصناعية للمنطقة أو تشجيع صناعات معينة، أو إيجاد فرص وظيفية لتخصصات مرغوبة، أو لفئات محددة من الباحثين فيها عن العمل، أو لاستقطاب استثمارات من نوع خاص إليها. وحاضنات الأعمال التقنية: وتعنى بتبني التقنية للأغراض التجارية ونشرها، وتطوير المنشآت المتخصصة فيها والمرتبطة بها، وتشجيع الباحثين والأكاديميين في الجامعات ومراكز الأبحاث ومساعدتهم ليصبحوا أصحاب أعمال من خلال تدريبهم وتزويدهم بالمهارات وتوفير الاستشارات والخدمات الأخرى اللازمة. ومن المهم للحاضنة التقنية التركيز على أن تكون المنشآت المنتسبة لها متخصصة في نفس التقنية (التقنية الحيوية أو تقنية المعلومات أو البتروكيماويات.. إلخ). (بوكميش ويوسفات، ٢٠٠٧).

وهناك العديد من التجارب العالمية في الحاضنات التقنية:

حاضنات دولية:

التجربة الأمريكية:

- جامعة "ويسكونسن" - مركز تطوير الأعمال التجارية الصغيرة.

Wisconsin. (University of Wisconsin - Small Business Development Center, 2009)

University of Wisconsin - Small Business Development Center.

- حاضنة الأعمال في جامعة "هامبتون" في ولاية "فرجينيا".
Virginia. (Hampton University Business Incubator, 2011)
Hampton University Business Incubator.
- الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال.
National Business Incubator Association, NBIA.
(National Business Incubator Association, 2009)
التجربة الفرنسية: الجمعية الفرنسية للحاضنات.
France Incubation" (France Incubation, 2001).
التجربة الصينية: برنامج قومي مركز "تروش" (Torch) (Torch).
التجربة الماليزية: شركة تطوير التقنية الماليزية.
Malaysian Technology Development Corporation, MTDC (Malaysian Technology Development Corporation, 2011).

حاضنات عربية:

- التجربة المصرية: جهاز تنمية المشروعات الصغيرة التابع للصندوق الاجتماعي للتنمية. (جهاز تنمية المشروعات الصغيرة التابع للصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٩)، والحاضنات التقنية المتخصصة في تقنية الاتصالات (deaveloper).
(الحاضنات التقنية المتخصصة في تقنية الاتصالات، ٢٠١١).
- التجربة الأردنية: المشروع الأوروبي الأردني لتحديث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها. (المشروع الأوروبي الأردني لتحديث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها، ١٤٢٥هـ).
- التجربة السورية: حاضنة تقانة المعلومات والاتصالات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. (حاضنة تقانة المعلومات والاتصالات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، ٢٠١١).
- التجربة الإماراتية: أكاديمية محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب.
(أكاديمية محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب ، ٢٠١١).
- التجربة الكويتية: حاضنة التقنية الكويتية (KTI). (معهد الكويت للأبحاث العلمية، ٢٠٠٠).

التجربة العمانية: واحة وحاضنة (منجم المعرفة) مسقط. (واحة وحاضنة منجم المعرفة مسقط، ٢٠٠٦).

التجربة السعودية في الحاضنات:

- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ١٤٣١هـ).
- مدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة. (مدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، ٢٠١١).
- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالاته لرعاية الموهوبين. (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالاته لرعاية الموهوبين، ٢٠١١).
- حاضنة الغرفة التجارية الصناعية بجدة. (حاضنة الغرفة التجارية الصناعية بجدة، ٢٠١١).
- مدينة حاضرة المستقبل للعلوم والتقنية. (مدينة حاضرة المستقبل للعلوم والتقنية، ٢٠١١).
- الهيئة السعودية للمدن الصناعية والمناطق التقنية. (الهيئة السعودية للمدن الصناعية والمناطق التقنية، ٢٠١١).
- حديقة جدة للتقنية الحيوية. (حديقة جدة للتقنية الحيوية، ٢٠١١).
- مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة. (مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ٢٠١٠).
- حديقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العلمية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن KFUPM. (حديقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العلمية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٠٠٧).

واقع حاضنات المشاريع التقنية في جامعات المملكة العربية السعودية:

تؤدي الجامعات دوراً مهماً لما تحويه من الموارد البشرية المتميزة علمياً، والقادرة على التفاعل والتعامل إيجابياً مع جميع المستجدات والمتغيرات، ومواكبة التطورات العلمية والعملية والتقنية؛ فالجامعات أداة فاعلة وملائمة من

أدوات التغيير والتطوير في المجتمع، ويتحول المتخرجون فيها من أدوات استهلاكية إلى طاقات إنمائية، وقوى عاملة قادرة على التغيير والتطوير (الخطيب، ٢٠٠١).

ومن توجه المملكة العربية السعودية الجاد نحو بناء المجتمع العلمي أنها ركزت على الإنتاج العلمي والتوجه للصناعة، وإنشاء منظومة الحاضنات التقنية في العديد من المراكز العلمية البحثية في السعودية، وقد أشار الأمير (تركي) إلى أن السعودية هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي أقر فيها مجلس الوزراء سياسة وطنية شاملة للعلوم والتقنية، كما أشار إلى أن خادم الحرمين الشريفين بادر بإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وقدم الدعم الشخصي لإنشاء حاضنات تقنية في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن (أخبار مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٩). وأن إنشاء الحاضنات التقنية يستند إلى ثلاث ركائز أساسية مترابطة لمنشآت قائمة وقريب بعضها من بعض، وهي:

- مساندة إدارية، وإشراف من مركز الحاضنات على المنشآت المستجدة.
- مركز الأعمال للرعاية والاتصالات بين المنشآت الجديدة والعملاء.
- كليات تقوم بالبحث والدراسة وتوفير الموارد البشرية المؤهلة لبدء الأعمال ودعمها بالمساندة التقنية. ومن الحاضنات التقنية في الجامعات السعودية ما يلي:

حاضنة تقنية جامعة الملك سعود: (جامعة الملك سعود، مركز المعرفة، برنامج وادي

الرياض للتقنية، ١٤٣٠هـ).

مشروع كسب (King Saud University Science Park- KSSP) واحة الملك سعود العلمية، وهو من المبادرات التي تسعى الجامعة من خلاله إلى توفير بيئة ومناخ محفز للتطوير والإبداع في جميع فروع العلم والمعرفة من منطلق تطبيقي. ومشروع (كسب) مركز لحاضنات التقنية والأعمال (Business Incubator) التي تجسد الشراكة بين القطاعين العام والخاص. أما أهداف (كسب) التطويرية فهي:

تطوير التقنيات والصناعات، وتطوير منتجات الأعمال، وتطوير الخدمات ومجالاتها. وهناك أربع مراحل لحاضنة المنشآت الجديدة في (كسب)، تراوح الفترة الزمنية لكل المراحل بين سنة ونصف السنة حتى ثلاث سنوات وفق سير نشاطها. وهذه المراحل هي:

- ١ - تقديم خدمة دراسة جدوى تطبيق الفكرة وخطة العمل (Business Plan)، في فترة زمنية من ١-٣ أشهر.
- ٢ - تقديم خدمة ما قبل الحضانة مثل توفير التمويل، والمكاتب والموارد البشرية، في فترة زمنية من ١-٣ أشهر.
- ٣ - تقديم خدمة مرحلة الحضانة المبكرة للمنشآت المستحدثة، في فترة زمنية من ١٢-١٨ شهراً.
- ٤ - تقديم خدمة مرحلة الحضانة النهائية، وهي استقرار المنشأة من حيث توافر العملاء والتوسع في المبيعات، في فترة زمنية من ٦ - ١٢ شهراً، وتتم المراحل بإشراف ومراقبة ومساندة مشروع (كسب) حتى تصبح المنشأة الجديدة في وضع مادي وإداري مستقل، يتيح لها الخروج من رعاية ومكاتب (كسب) والانتقال إلى المباني التجارية لمزاولة العمل باستقلالية في السوق.

حاضنة تقنية جامعة الملك عبدالعزيز: (منظومة الأعمال والمعرفة، جامعة الملك

عبدالعزيز، ٢٠٠٩م).

تعد حاضنات الأعمال البيئة المساندة والمحفزة للمشاريع المبدعة المبتدئة والقائمة لطلاب وخريجي جامعة الملك عبدالعزيز، التي توفرها وتهيئها الجامعة، وتزودها بآليات النجاح للنهوض بالصناعات والخدمات القائمة على المعرفة، وهي أحد قطاعات منظومة الأعمال والمعرفة، التي تتكون من أربعة قطاعات، هي: (حداث المعرفة، وبيوت الخبرة، والمعامل المركزية، وحاضنات الأعمال)، ويُتأمل من الحاضنات أن تدعّم قطاع الصناعة والخدمات القائمة على المعرفة وتمكّنها، عن طريق خفض تكلفة التشغيل ورفع قدرة منسوبيها التنافسية من

خلال الاستفادة من أدوات المعرفة المتوافرة بالجامعة، من أساتذة وفنيين وطلاب ومعامل وأبحاث، وإمكانات الجامعة الأخرى، وتستهدف منظومة الأعمال والمعرفة:

- تفعيل الإمكانيات المتميزة للجامعة سواء البشرية أو الفكرية أو المادية.
- تعزيز نوعية مخرجات التعليم والبحث في الجامعة.
- مواءمة نشاطات الجامعة ومخرجاتها مع المتطلبات الاقتصادية المحلية والإقليمية.
- رفع مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قطاعات الصناعة والخدمات.
- رفع مستوى تدريب الطلاب وإكسابهم الخبرات العملية المطلوبة.
- خدمة المجتمع.

حاضنة تقنية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن: (مجلة المهندس، ١٤٢٧هـ/

٢٠٠٦).

تخطط جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمدينة الظهران، لإطلاق وإِدِ تقني على غرار وادي السيلكون الشهير في الولايات المتحدة الأمريكية؛ بهدف استزراع التقنية وتوطينها في بلد يعد من أكبر أسواقها في منطقة الشرق الأوسط، ويخطط المسؤولون في هذا المشروع الضخم للتعاون فيما بينهم وبين الشركات وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وذلك بتوفير بيئة بحثية تساعد الشركات على تطوير أعمالها ومنتجاتها، فيما تعمل الجامعة على توفير المختبرات للشركات المشاركة في الوادي، كذلك توفير الباحثين من أساتذة وطلاب الدراسات العليا، في حين يكون للشركات الخيار في التعاقد مع الباحثين الذين تراهم مناسبين لأعمالها. وتعمل الأقسام التي خطط لها الباحثون في الجامعة مع نخبة من خبراء اليونسكو لوضع الوادي على الخط الصحيح، لاستقطاب الشركات ألياً، والوادي يحتوي على ستة مرافق، هي: مجمع الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتقنية الصناعية: وهو مخصص للشركات الكبيرة في

مجال البترول والغاز والبتروكيماويات. ومركز المبتكرات: الذي يستهدف تحويل الاقتصاد السعودي من اقتصاد مبني على تسويق المنتجات الأولية إلى اقتصاد مبني على المعرفة. (وحاضنات الأعمال أو حاضنات التقنية): ودورها تحويل الفكرة إلى منتج يتم تصنيعه وتسويقه، وهذا القسم من الوادي يدخل الباحث أو صاحب الفكرة إلى السوق دون الاضطرار إلى اتباع الإجراءات الروتينية، كما يوفر له الدعم المادي. و(مكتب الاتصال): ومهمته توفير قناة اتصال بين الشركات المتوسطة والصغيرة ورجال الأعمال وبين الجامعة. و(مركز الاستشارات): الذي يقدم الاستشارات لرجال الأعمال في مجالات عدة، منها: التسويق، أو استخدام تقنية معينة، أو استخدام طريقة تصنيع معينة لمنتج ما. و(سايتك): المكمل لدائرة المعارف في الوادي؛ حيث يقوم بنشر الأفكار الإبداعية وتعريف الناس بها لإيجاد نوعٍ من التحفيز والرغبة في تنفيذ أفكارهم. والوادي استقطب شركات كبيرة مثل "أرامكو" السعودية، التي وعد المسؤولين فيها بدعم فكرة الوادي وشركة شلمبرجير، وشركات يابانية مثل "إيكو جارا" في مجال البترول، وشركتي "أنتل" و"مايكروسوفت" في مجال تقنية الحاسب الآلي. وتُعد الجامعة للتسويق للوادي على مستويات عدة، منها دعوة الشركات العملاقة في مجال التقنية للدخول مع الجامعة في شراكة، وقبول الطلبات من شركات أجنبية ومن شركات وطنية في مجال التقنية قبل إطلاق الوادي. وسيقفز الوادي عند إطلاقه بالبيئة التعليمية والتقنية في السعودية خطوات واسعة إلى الأمام، خصوصاً في الجامعة التي تشرف على الوادي. ومن الناحية البحثية تحتل جامعة الملك فهد الترتيب مائة على مستوى جامعات العالم في عدد الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية، لكنها ليست موجهة إلى خط الإنتاج؛ لذا سيحول الوادي هذا العدد الكبير من الأبحاث من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي العملي، وهو الجانب المفيد والمربح مادياً من الأبحاث.

جامعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

تم تشييد جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية لتكون حاضنة دولية للأبحاث على مستوى الدراسات العليا، تكرس جهودها لإطلاق عصر جديد من الإنجاز العلمي في المملكة، يعود بالنفع على المنطقة والعالم، وهي تقوم على أساس الجدارة، وترحب بالرجال والنساء من جميع أنحاء العالم وتلتزم بالمبادئ التأسيسية التالية:

- إنشاء مجتمع دولي من العلماء الذين يكرسون جهودهم للعلوم المتقدمة.
 - الترحيب بالرواد في مجال العلوم والتقنية والتجارة والأعمال والتعليم من خلال التعيين والشراكات.
 - توفير الحرية للباحثين للإبداع والتجريب.
 - تجسيد أعلى المعايير الدولية للمستوى العلمي والبحوث والتعليم والتعلم.
 - توفير الحرية الكاملة للحصول على المعلومات، وتبادل المعارف والمهارات والخبرات لتحقيق النمو والازدهار الاقتصادي.
 - احتضان وحماية حرية البحث والفكر والنقاش فيما يتعلق بالعمل العلمي.
- (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ١٤٣١/٢٠٠٩).

وتعمل الجامعة ضمن استراتيجياتها على توفير البيئة المحفزة والجاذبة لاستقطاب العلماء المتميزين من السعودية ومن مختلف أنحاء العالم، واستقطاب الطلبة المبدعين والموهوبين ورعايتهم، وتطوير البرامج والدراسات العليا في المجالات المرتبطة بأحدث التقنيات التي تخدم التنمية والاقتصاد، والإسهام عالمياً في تنمية المعرفة في مجالات التقنية الحديثة، وتنمية روح الإبداع والتحدي بين الموهوبين. كما تعمل الجامعة على رعاية الأفكار الإبداعية والاختراعات وترجمتها إلى مشاريع اقتصادية، وتحقيق مشاركة فاعلة ومستدامة مع القطاع الأهلي، وتنمية التركيز على مجالات محدودة. وتبلغ الطاقة الاستيعابية للجامعة حين تستكمل كل منشأتها نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة، و٦٠٠ باحث وعضو هيئة تدريس. وتضم الجامعة مراكز بحوث علمية

متخصصة تهتم بدراسة الاحتياجات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتطوير الصناعات المستقبلية (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

حاضنة تقنية جامعة الأميرة نورة: (مجلة كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن آل سعود، الصفحة الاقتصادية الإلكترونية، ٢٠١٠).

انفتحت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ممثلة في برنامج (بادر) لحاضنات التقنية مع جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للمساعدة على تأسيس فرع لبرنامج (بادر) لحاضنات التقنية في الجامعة؛ حيث إن برنامج (بادر) لحاضنات التقنية هو أحد برامج مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الذي يهدف إلى دعم صناعة التقنية في المملكة العربية السعودية، ونقل نتائج الأبحاث من المختبرات والمعامل إلى مرحلة العمل التجاري. ويتكون برنامج (بادر) لحاضنات التقنية من خمس حاضنات، هي: (بادر) لتقنية المعلومات والاتصالات، بادر للتقنية الحيوية، (بادر) للتصنيع المتقدم، (بادر) للتقنية المتناهية الصغر (النانو)، (بادر الطاقة)، إضافة إلى الحاضنات في الجامعات السعودية التي بدأت بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

وأشار مدير برنامج (بادر) لحاضنات التقنية (مجلة كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن آل سعود، الصحيفة الاقتصادية الإلكترونية، ٢٠١٠م) إلى أن البرنامج سيقوم بالإشراف على عملية تأسيس حاضنات الأعمال النسائية في الجامعة من خلال فريق من الخبراء سيعكفون على دراسة المشروع، بالإضافة إلى تحليل الاحتياجات وتحديداتها، والسعي للوصول إلى تصور عملي قابل للتطبيق لمشروع حاضنة جامعة الأميرة نورة؛ وذلك باستقطاب العقول المؤهلة من طالبات الجامعة ومنسوباتها، وفتيات المجتمع، واحتضان أفكارهن في أول حاضنة نسائية سعودية، وتحويل أفكارهن وإبداعاتهن إلى مشروعات قادرة على النمو، وذلك بأن تكون الحاضنة حلقة وصل بين المنشآت الصغيرة ومراكز البحوث للاستفادة من خدمات الحاضنات،

بتقديم حزمة متكاملة من الخدمات التي ترتبط مباشرة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ لتقليل الصعوبات والعقبات التي تواجهها في مرحلة الانطلاق. وتستعد الجامعة - قريباً - لعقد اتفاقيات مع الجهات الممولة والداعمة للحاضنات؛ للحصول على فرص وظيفية، وتوسيع مجالات العمل على المشاريع الصغيرة، وستتم الاتفاقيات بين الجامعة وبين: (صندوق الموارد البشرية، وصندوق عبداللطيف جميل، وصندوق المئوية)، كما يتم الترتيب لاتفاقية رابعة مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. وتعمل الجامعة على نشر ثقافة الحاضنات، وفتح الباب لاستقبال أفكار الهيئة التعليمية والطالبات، حول طبيعة المشاريع التي ستحتضنها الحاضنة ونوعيتها، مؤكدة أن هذه المرحلة تحتاج إلى بلورة الأفكار، يليها مرحلة تهيئة الكوادر الاستشارية والمؤهلة للتنفيذ على أرض الواقع.

إجراءات الدراسة الميدانية:

١ - منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي عرفه (العساف، ١٤٢١/ ٢٠٠٠) بأنه: "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال"؛ فمنهج الدراسة يقوم على جمع البيانات من خلال مسح آراء عينة الدراسة بطريقة غير مباشرة (الاستبانة)؛ وذلك بهدف وصف حال العينة ثم تحليلها وتفسيرها، لاستنتاج النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد استخدمت الباحثة هذا المدخل عند معالجتها لموضوع آراء طالبات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي وخريجات قسم التربية الأسرية وكليات وأقسام الاقتصاد المنزلي في الجامعات السعودية، نحو حاضنات المشاريع التقنية والتحديات والمشكلات والصعوبات التي تواجههن في المشاريع (الصغيرة والمتوسطة)، والتسهيلات والحلول المقترحة لذلك. ولتحقيق ذلك تم اتباع الآتي:

- دراسة نظرية في المراجع والوثائق والدراسات السابقة والمواقع ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- دراسة ميدانية بتطبيق أداة الاستبانة لمعرفة آراء الطالبات والمعلمات (عينة الدراسة) في حاضنات المشاريع، أُجري عليها اختبار الصدق الظاهري، واختبار الثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على معرفة آراء طالبات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي في جامعة طيبة، وآراء الخريجات من قسم التربية الأسرية وكليات وأقسام الاقتصاد المنزلي في الجامعات السعودية في موضوع حاضنات المشاريع التقنية، ودورها في توفير فرص عمل لخريجات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي في جامعة طيبة.

الحدود البشرية: اقتصر عينة الدراسة الحالية على التالي:

- عينة من طالبات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي في جامعة طيبة، وعددهن (٨٢) طالبة، وهن على النحو التالي: طالبات التربية الأسرية، وعددهن (١٦) طالبة، وطالبات الاقتصاد المنزلي، وعددهن (٦٦) طالبة، في جامعة طيبة.

- عينة من الخريجات من قسم التربية الأسرية وكليات وأقسام الاقتصاد المنزلي في الجامعات السعودية، وعددهن (٣٠) خريجة.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على العينة في الفصل الثاني من العام الدراسي (١٤٢٧/١٤٢٨هـ).

٢ - عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في عينة قصدية (عمدية)* من طالبات وخريجات

(*) العينة العمدية من أساليب الطريقة غير الاحتمالية في اختيار العينة، وهي أن يتحكم الباحث في اختيار أفراد العينة، ولا تتطلب معرفة أفراد مجتمع البحث، ولهذا فلا تتساوى الفرصة لأفراد مجتمع البحث للدخول في العينة، فهي تعتمد على خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث؛ لذلك سميت - أيضاً - الاختيار بالخبرة. (العساف، ١٤٢٤ / ٢٠٠٣).

التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي خلال العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، وعددهن (١١٢) طالبة وخريجة، وكانت على النحو التالي:

- (١٦) طالبة من طالبات التربية الأسرية في جامعة طيبة، في المستوى السابع.
- (٦٦) طالبة من طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة طيبة، في المستوى الثامن.
- (٣٠) خريجة من خريجات قسم التربية الأسرية وكليات وأقسام الاقتصاد المنزلي في الجامعات السعودية، من عام ١٤٠٧ - ١٤٢٨.

إعداد أداة الدراسة وبنائها:

قامت الباحثة بإعداد - أداة الدراسة (الاستبانة) بحيث تتناسب وطبيعة الدراسة وتحقق أهدافها؛ وذلك لمعرفة آراء (عينة الدراسة) نحو حاضنات المشاريع التقنية والتحديات والمشكلات والصعوبات التي تواجههن، والتسهيلات والحلول المقترحة لذلك. (انظر الملحق (١)).

ضمت الاستبانة (٥٦) عبارة، منها: (٣٣) عبارة موجبة الصياغة، (٢٣) عبارة سالبة الصياغة. كما قسمت العبارات إلى أربعة محاور: احتوى المحور الأول على (١٧) عبارة عن مجالات عمل الطالبة والخريجة، واحتوى المحور الثاني على (١٠) عبارات عن تحديات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة. والمحور الثالث احتوى على (١٤) عبارة عن تسهيلات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، أما المحور الرابع فاحتوى على (١٥) عبارة عن حاضنة المشاريع التقنية في جامعة طيبة.

وقد استخدم ميزان التقدير الرباعي وفقاً لمقياس "ليكرت" (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، على أن تجيب الطالبة بوضع علامة (✓) أمام التقدير الذي يتفق ورأيها، وتتم عملية التصحيح بأن تعطى للعبارة الموجبة (٤) درجات تحت تقدير أوافق بشدة، (٣) درجات تحت أوافق، درجتان تحت لا أوافق،

درجة واحدة تحت لا أوافق بشدة، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، وبعد التعديل أعد المقياس في صورته النهائية*.

٣ - صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة - الاستبانة - على عدد من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس والتربية الأسرية، وكان عددهم (١٠) من أعضاء هيئة تدريس، بغرض الحكم على الصدق الظاهري للمقياس، لإبداء مرئياتهم التي في ضوءها يتم إجراء التعديلات المقترحة على الأداة لتصبح صالحة لقياس ما صممت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات أداة الدراسة - الاستبانة - بتحديد قيمة (ألفا كرونباخ)؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات الأداة (٨٣،)، وهي قيمة عالية تؤكد ثبات الأداة وتعطي الثقة في استخدامها.

٤ - المعالجات الإحصائية:

- بعد ترميز البيانات ورصدها في جداول برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة (١٦). قامت الباحثة بمعالجتها إحصائياً لحساب:
- معامل ثبات (ألفا كرونباخ) وذلك لثبات أداة الدراسة.
 - التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث.
 - تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد (ANOVA)؛ وذلك لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المتخرجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي (عدد من المجموعات الداخلة في تحليلات إحصائية عدة) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.
 - اختبار (توكي) لتعرف اتجاه الدلالة.

(*) انظر: كامل الاستبانة في الملحق (١).

٥ - نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً - نتائج الدراسة في ضوء وصف العينة:

الجدول (١)

عينة الدراسة (المتخرجات والطالبات) وتكراراتهن ونسبهن المئوية

ن = ١١٢

عينة الدراسة	الخريجات	الطالبات	المجموع
التكرار	٣٠	٨٢	١١٢**
النسبة	٪٢٦,٨	٪٧٣,٢	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الخريجات بلغت (٢٦,٨٪)؛ أي أكثر من ربع عينة الدراسة، وأن نسبة الطالبات كانت (٧٣,٢٪)؛ أي ما يقرب من ثلاثة أرباع عينة الدراسة.

الجدول (٢)

أعمار عينة الدراسة (المتخرجات والطالبات) والتكرارات والنسب المئوية

ن = ١١٢

العمر	أقل من (٢٥) سنة	أقل من (٣٠) سنة	أقل من (٣٥) سنة	أقل من (٤٠) سنة	أقل من (٤٥) سنة	غير مبين
التكرار	٧٧	١٢	٥	٢	١	١٧
النسبة	٪٦٥	٪١١,٤	٪٤,٥	٪٢	٪١	٪١٦,٢

يتضح من الجدول (٢) أن ما يقرب من ثلثي عينة البحث تقع في الفئة العمرية أقل من (٢٥) سنة؛ حيث بلغت النسبة ٪٦٥، يليها الفئة العمرية أقل من (٣٠) سنة، وبلغت نسبتهن ٪١١,٤، ثم فئة أقل من (٣٥) سنة، وكانت نسبتهن ٪٤,٩، في حين كانت نسبة فئتي أقل من (٤٠)، وأقل من (٤٥) سنة، ٪٢ و ٪١ على التوالي.

الجدول (٣)

تاريخ التخرج لعينة الدراسة (المتخرجات) والتكرارات والنسب المئوية

ن = ٣٠

تاريخ التخرج	أقل من (٥) سنة	أقل من (١٠) سنة	أقل من (١٥) سنة	أقل من (٢٠) سنة	أقل من (٢٥) سنة	غير مبين
التكرار	٣	٢	٩	٦	٣	٤
النسبة المئوية	١١,١٪	٧,٤٪	٣٣,٣٪	٢٢٪	١١,١٪	١٤,٨٪

يتضح من الجدول (٣) أن ما يقرب من ثلث عينة البحث من المتخرجات، وتقع سنة تخرجهن في فئة أقل من (١٥) سنة؛ حيث بلغت نسبتهن ٣٣,٣٪، يليها الفئة أقل من (٢٠) سنة بنسبة ٢٢٪، أما الفئتان أقل من (٥) سنوات، وأقل من (٢٥) سنة فكانت نسبتهما متساوية، وهي (١١,١٪)، وسجلت فئة أقل من (١٠) سنوات أقل نسبة، وهي ٧,٤٪.

الجدول (٤)

تاريخ الالتحاق بالعمل لعينة الدراسة (المتخرجات) والتكرارات والنسب المئوية

ن = ٣٠

تاريخ الالتحاق بالعمل	أقل من (٥) سنة	أقل من (١٠) سنة	أقل من (١٥) سنة	أقل من (٢٠) سنة	أقل من (٢٥) سنة	غير مبين
التكرار	١	٤	٦	٤	٢	٨
النسبة المئوية	٤٪	١٦٪	٢٤٪	١٦٪	٨٪	٢٢٪

يتضح من الجدول (٤) أن أكبر نسبة من عينة البحث المتخرجات اللاتي التحقن بالعمل في فئة أقل من (١٥) سنة؛ حيث بلغت نسبتهن ٢٤٪، يليها فئة أقل من (١٠) سنوات، وفئة أقل من (٢٠) سنة؛ حيث كانت نسبتهن متساوية، وهي (١٦٪)، ثم فئة أقل من (٢٥) سنة بنسبة ٨٪، أما فئة أقل من (٥) سنوات فقد سجلت أقل نسبة، وهي ٤٪.

الجدول (٥)

مجالات عمل (المتخرجات) وتكراراتهن ونسبهن المئوية

ن = ٣٠

مجالات عمل المتخرجات	معلومات	إداريات	فنيات معمل	غير مبين
التكرار	٢١	٣	٣	٢
النسبة	٧٢,٤٪	١٠,٣٪	١٠,٣٪	٦,٩٪

يتضح من الجدول (٥) أن ما يقرب من ثلاثة أرباع عينة البحث من المتخرجات كن يعملن في مجال التدريس بنسبة ٧٢,٤٪، أما باقي عينة البحث من المتخرجات فكن يعملن إداريات وفنيات معمل بنسب متساوية، وهي ١٠,٣٪.

الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للطالبات تبعاً للأقسام التعليمية

ن = ٨٢

مجالات الطالبات التعليمية	تربية أسرية	اقتصاد منزلي	المجموع
التكرار	١٦	٦٦	٨٢
النسبة	١٩,٥٪	٨٠,٥٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٦) أن نحو أربعة أخماس الطالبات عينة البحث من طالبات الاقتصاد المنزلي بنسبة ٨٠,٥٪. وأما الخمس الباقي فهن طالبات التربية الأسرية بنسبة ١٩,٥٪.

الجدول (٧)

التوزيع التكراري والنسب المئوية للمستويات التعليمية لطالبات التربية الأسرية

ن = ١٦

المستوى التعليمي للطالبات	(٤)	(٦)	(٧)	(٨)	غير مبين	المجموع
تربية أسرية	٢	٤	٥	٣	٢	١٦
النسبة	١٢,٥٪	٢٥٪	٣١,٣٪	١٨,٨٪	١٢,٥٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٧) أن ما يقرب من ثلث عينة البحث من طالبات التربية الأسرية في المستوى التعليمي السابع بنسبة ٣١,٣٪، ثم طالبات المستوى التعليمي السادس والمستوى التعليمي الثامن والمستوى التعليمي الرابع بنسب ٢٥٪ و ١٨,٨٪ و ١٢,٥٪ على التوالي.

الجدول (٨)

التوزع التكراري والنسب المئوية للمستويات التعليمية لطالبات الاقتصاد المنزلي

ن = ٦٦

المستوى التعليمي للطالبات	(٤)	(٦)	(٧)	(٨)	غير مبين	المجموع
اقتصاد التكرار	٦١	—	١	٢	٢	٦٦
النسبة	٩٢,٤٪	—	١,٥٪	٣٪	٣٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٨) أن أكبر عدد من عينة البحث من طالبات الاقتصاد المنزلي في المستوى التعليمي الرابع، ونسبتهن ٩٢,٤٪، تليهن طالبات المستوى التعليمي الثامن، ثم المستوى التعليمي السابع بنسبتي ٣٪ و ١,٥٪ على التوالي.

ثانياً - نتائج الدراسة في ضوء الفروض:

الفرض الأول الذي ينص على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة البحث - المتخرجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي - في مدى توافر مجالات العمل لهن).

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم إجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA)، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتائج اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات استجابات المتخرجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في محور مجالات عمل الطالبة والمتخرجة

مجموع المربعات تبعاً للتخصص	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١٢٤,٢٥٦	٢	٦٢,١٢٨	١,٧٧٩	٠.١٧٤
٣٨٠٦,٦٦٤	١٠٩	٣٤,٩٢٤		
٣٩٣٠,٩٢٠	١١١			
المجموع				

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة (ف) (١,٧٧٩)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يوضح أنه ليست هناك فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة في محور مجالات عمل الطالبة والخريجة، وبذلك اعتبرت المجموعات الثلاث (المتخرجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي) متكافئة في آرائهن نحو محور مجالات عمل الطالبة والمتخرجة.

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن المتخرجات والطالبات مدركات لأهمية مجالات العمل الخاصة بالمرأة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "هيبرمان" (Huberman, 1999)، وبرنامج دعم المرأة (Wired Woman, 2007)؛ حيث أكد أن النساء عوامل تغيير للأنظمة التربوية، وأنهن يمثلن التدخل الملائم في سوق العمل؛ لأنهن مدركات للعلاقات والمكتسبات في مجتمع العمل الذي يهيمن عليه الرجال. وبذلك تحقق الفرض الأول.

الفرض الثاني الذي ينص على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات المتخرجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي نحو أبرز التحديات التي تواجههن في المنشآت الصغيرة).

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم إجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

نتائج اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات استجابات المتخرجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في محور مجالات تحديات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات تبعاً للتخصص	
٠٠١	٤,٥٥٩	١٥٠,٧٩٣	٢	٣٠١,٥٨٥	بين المجموعات
		٣٣,٠٧٣	١٠٩	٣٦٠٤,٩٠٦	دون المجموعات
			١١١	٣٩٠٦,٤٩١	المجموع

يتضح من الجدول (١٠) وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة (ف) (٤,٥٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه القيمة دالة إحصائياً؛ مما يوضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في محور مجالات تحديات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في حاضنات المشاريع. ولتعرف اتجاه الدلالة تم إجراء اختبار (توكي).

الجدول (١١)

نتائج اختبار توكي (Tukey) في محور مجالات تحديات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة

المجموعة	العدد	١	٢	ألفا = ٠.٥
خريجات	٣٠	٢١,٦٣٣٣		
اقتصاد منزلي	٦٦	٢٣,٦٩٧٠	٢٣,٦٩٧٠	
تربية أسرية	١٦		٢٧,٠٠٠٠	
مستوى الدلالة		٠.٣٨٨	٠.٠٩٢	

يوضح الجدول (١١) أن اتجاه الدلالة لصالح طالبات قسم التربية الأسرية. وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن طالبات التربية الأسرية قد درسن

عن مجالات تحديات عمل المرأة في بعض المقررات الدراسية التخصصية، كما أن بعضهن أجرين دراسة عن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مقرر مشروع التخرج. وبذلك لم يتحقق الفرض الثاني.

الفرض الثالث الذي ينص على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي نحو أبرز التسهيلات التي يمكن توافرها في المنشآت الصغيرة). وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم إجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA)، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

نتائج اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات استجابات الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في محور مجالات تسهيلات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة

مجموع المربعات تبعاً للتخصص	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٨٢,١٢٧	٣,٥١٥	٠.٣
دون المجموعات	١٠٩	٥١,٨١٠		
المجموع	١١١			

يتضح من الجدول (١٢) وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٥١٥) وهذه القيمة دالة إحصائياً، ومستوى دلالتها (٠.٣)، مما يوضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في محور مجالات تسهيلات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث.

الجدول (١٣)

نتائج اختبار توكي (Tukey) في محور مجالات تسهيلات عمل الطالبة والخريجة في المنشآت الصغيرة

المجموعة	العدد	ألفا = ٠.٥
١		
تربية أسرية	١٦	٥٣,٨٧٥٠
اقتصاد منزلي	٦٦	٥٤,٢٤٢٤
الخريجات	٣٠	٥٨,٢٣٣٣
مستوى الدلالة		,٠٧١

يتضح من الجدول (١٣) أن الدلالة لصالح الخريجات. وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن الخريجات على وعي وتنشيط حول سبل الحصول على التسهيلات لإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فقد يكن شاركن في إنشاء مشاريع صغيرة أو متوسطة، وقدمت لهن بعض من هذه التسهيلات. الفرض الرابع الذي ينص على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي نحو واقع حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة). وللتحقق من صحة الفرض الرابع تم إجراء اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA)، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

نتائج اختبار (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسط استجابات الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي في محور واقع حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة

مجموع المربعات تبعاً للتخصص	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٧٥,٤٥٣	٢,٩٥٦	٠.٥٦
دون المجموعات	١٠٨	٥٩,٣٥٧		
المجموع	١١٠			

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة (ف) (٢,٩٥٦)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يوضح أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في محور حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة.

وبذلك اعتبرت المجموعات الثلاث (الخريجات وطالبات التربية الأسرية وطالبات الاقتصاد المنزلي) متكافئة في آرائهن نحو محور حاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة، وبذلك تحقق الفرض الرابع.

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن الخريجات والطالبات ليس لديهن وعي بحاضنات المشاريع التقنية ومدى أهميتها في إقامة المشاريع الصغيرة. وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات العربية مثل دراسة (مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦)، ودراسة (السيسي، ٢٠٠٦)، ودراسة (منتدى الرياض الاقتصادي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥)، التي كان الهدف الرئيس منها توضيح أهمية دور الحاضنات التقنية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية من حيث توافر فرص العمل، وتطوير الأفكار المبتكرة وتنويع مجالات الأنشطة الاقتصادية المحلية.

الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة:

ما الرؤية الاستشرافية لحاضنة المشاريع التقنية في جامعة طيبة ؟

● الرؤية الاستشرافية لحاضنة المشاريع التقنية في جامعة طيبة:

هي تجسيد صورة المستقبل المنشود لحاضنة المشاريع التقنية في كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة، وتحديد العناصر المؤدية إلى نجاحها، في صورة ملامح عامة وخطوط عريضة وسياسات توجه العمل وتحسم الخيارات المتاحة. وإذا كنا بصدد بناء استراتيجية لحاضنة المشاريع التقنية في جامعة طيبة فإنه لا بد من أن تتوافر لدينا رؤية تقنية عن التالي:

١ - العمل على بلورة استراتيجية واضحة للتغلب على المعوقات التي تعترض عملية التغيير، بشرط أن يكون الجزء المهم من الاستراتيجية هو تقويم

دقيق وشامل للوضع الراهن لحاضنات المشاريع التقنية في الجامعات العالمية والسعودية، ومن دونه يصعب العمل بكفاءة نحو تحقيق الهدف.

٢ - الرؤية التقنية التي تتبناها الدولة لحاضنات المشاريع يجب أن تنطلق من كونها أحد العناصر لإطار واسع للمشروعات في التربية والتعليم والثقافة والاقتصاد بصفة عامة، وعلوم الأسرة بصفة خاصة والصناعة وجميع أنشطة المجتمع.

٣ - الاهتمام بتأسيس البنى التحتية اللازمة لحاضنة المشاريع التقنية في كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة، وتشجيع استثماراتها في التقنية والصناعة من حيث الإنتاج والعمليات والتوزيع. وذلك بتوفير: مبنى يحتوي على مكاتب، وغرف اجتماعات، ومختبرات ومعامل أبحاث لنقل المعارف والمعلومات ونتائج التجارب منها إلى المصانع، ثم إلى السوق السعودي والعالمي. وكذلك توفير مركز اتصالات (الإنترنت، والتلفون، والفاكس) وخدمات تمكنها من تقديم الخدمات الإدارية، والمالية، والتنظيمية، والقانونية، والتقنية، يقوم على إدارتها عدد من الموظفين الباحثين المتخصصين. ولاشك أن وجود هذه الحاضنات في الجامعات سوف يكسبها ميزة في تحقيق تكامل معرفي وعملي، وبنى تحتية، وخدمات، وميزات إضافية.

• الألية لترجمة الرؤية الاستشرافية لحاضنة المشاريع التقنية إلى واقع في جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

وهي أن تقوم كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة على تعليم فني مهني عالي الجودة؛ بحيث يقيم علاقة وثيقة بمؤسسات العمل والصناعة، ويستخدم أساتذة ومدرسين تتوافر لديهم الخبرة العلمية في مجال التقنية والصناعة وفي تخصصات علوم الأسرة، بما يحقق التكامل بين المفاهيم التربوية العلمية والأكاديمية والفنية المهنية التقنية، وينسق بين التعليم الفني المهني على المستوى الثانوي وما بعد الثانوي، ويخصص وقتاً كافياً لتوعية المتعلمات بشأن

مستقبلهن المهني والتخطيط له، ويحقق التعامل والتنسيق مع جوانب التربية التقنية الحديثة، ويوفر الفرص للمتعلّقات لتنمية التفكير الناقد، والإبداعي، وحل المشكلات، والعمل في فريق، والالتزام بالتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، ويستخدم عملية تقويم مستمرة لضمان تطوير البرامج، والتأكد من أنه يعلم المهارات والكفاءات التي تحتاجها صاحبات العمل، وأن يصاحب ذلك فعاليات مختلفة في الكلية، مثل:

- التواصل المباشر للطالبة مع المستجدات العلمية من خلال قيام أساتذة من الجامعات العالمية بالتدريس في كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة.
- مشاركة الطالبة المباشرة مع الفعاليات التعليمية الجارية في الأقسام المتخصصة في كليات الاقتصاد المنزلي (علوم الأسرة والمستهلك العالمية) من خلال النقل المباشر باستخدام تقنيات التعليم عن بُعد: محاضرات تخصصية داعمة، ندوات، حلقات بحث، حوار متبادل بين الأساتذة والطالبات.
- اتصال الطالبة المباشر مع المؤسسات الصناعية والتقنية والخدمية في مجال اختصاصها؛ مما يساهم في تهيئتها تهيئة مباشرة للحياة العملية بعد التخرج.
- إمكانية استخدام الطالبة لجميع التسهيلات والخدمات التعليمية بما فيها المكتبات في الجامعات العالمية بالاعتماد على نظم التواصل المعلوماتي.
- التدريب الإلزامي للطالبة في مؤسسات صناعية وخدمية محلية وعالمية.
- اتباع أساليب تقويم متطورة متبعة في الجامعات العالمية؛ لقياس قدرة الطالبة على وضع المشاريع وحل المشكلات مع الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التقويم.

- وجود مركز للمراقبة المستمرة لجودة التعليم الجامعي، وتطبيق معايير ضمان الجودة المتبعة عالمياً.
- وجود متطلب تخرج إجباري لجميع طالبات كلية علوم الأسرة لخدمة المجتمع؛ حتى يتسنى للطالبة استثمار الوقت الحر، والطاقة في العطاء والإبداع، والتعاون المميز لخدمة مجتمعها عن طريق مشاريع التخرج؛ مما يسهم في تكوين شخصية الخريجة المتكاملة من النواحي الأكاديمية، بالإضافة لتواصلها مع مجتمعها، وفهمها وعطائها له، وكذلك تتعلم المزيد عن حاجاته والتفاعل والتعاون مع أفرادها للوصول إلى النماء والتطور الاجتماعي والاقتصادي المميز للمجتمع السعودي.
- وجود مركز استشاري (حاضنة الأسرة للمشاريع التقنية) لإرشاد الخريجات وتشغيلهن، واحتضان أبحاثهن العلمية التطبيقية، وتحويلها إلى مشاريع تستهدف قطاع التقنية الصناعية المرتبطة بعلوم الأسرة، كذلك تهتم الحاضنة بدراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع المتخرجة، وإنهاء إجراءاته، وتأمين موقع عمل للطالبة في مشروعها الصغير بعد تخرجها وعملها، بالتعاون مع المؤسسات المعنية التقنية والصناعية والبنكية والخدمية الحكومية والخاصة، بشرط أن توجد الوحدات الإدارية فقط لهذه المشاريع بالحاضنة في جامعة طيبة. ومن أهم أسباب وجود هذه الوحدات الإدارية داخل الحاضنات التقنية في الجامعة للتسهيلات التي تقدمها شركات التمويل ورأس المال، المخاطر وضمانات المشروعات الصغيرة الموجودة في المجتمع، بالإضافة إلى انفتاح اقتصادي كبير للمشاريع الصغيرة.
- تكتسب هذه الحاضنة أهمية خاصة نظراً لأنها:
 - تعمل على تكوين بيئة عمل متكاملة تستهدف إلى مساعدة المشاريع الصغيرة للخريجات على النجاح في التقنية الصناعية لعلوم الأسرة مثل: الملابس والنسيج، الغذاء والتغذية، والسكن

وما يحتويه من أثاث وأجهزة وأدوات والتصميم الداخلي له.....
وبذلك تعتبر محفزاً لعدد كبير من مجالات الصناعة والأنشطة
التجارية المختلفة.

- كذلك تقدم ورش لرائدات الأعمال، وبرامج تطويرية، ولقاءات،
وندوات في مجالات خدمات الحاضنة الرئيسية.
- التنسيق مع صاحبة المشروع ورجال الأعمال المهتمين.
- تقييم مشاريع المتقدمات بوساطة خبراء مختصين؛ لتحويل الفكرة
إلى منتج وخدمة تجارية.
- وضع خطط لتنفيذ الأعمال؛ لرؤية أشمل للمشروع التجاري.
- تطوير الخدمات الإدارية، والمكتبية، والمعارف المحاسبية والقانونية
والتسويقية.
- المساعدة في تمويل المشاريع الصغيرة، وذلك بتوفير الوصول
إلى مصادر رؤوس الأموال في أثناء فترات النمو عن طريق:
- بنك التسليف والادخار السعودي.
- التمويل بالمشاركة في رأس المال الجاري.
- العمل مع صاحبات المشاريع لتحديد احتياجاتهن، وتوفير مجموعة
من الخدمات؛ لتلبية هذه الاحتياجات.

كما أن على الحاضنة أن تستخدم مجموعة محددات ومعايير لتقييم
المتقدمات؛ للاستفادة من خدمات الحاضنة، وتشتمل المعايير المستخدمة لتقييم
مؤهلات المحتضنات المتقدمات للقبول على ما يلي:

- خطة عمل جيدة.
- إمكانية النمو السريع وتكوين الوظائف.
- الجدوى التقنية ودرجة الإبداع.
- مؤهلات صاحبة المشروع وأعضاء فريق الإدارة وخبرتهم.
- الأخذ بآراء ونصائح موظفي الحاضنة ومرشديها ومستشاريها.

وفي الحاضنة تقوم اللجنة الإشرافية برسم التوجهات، وتقدم الرؤية المناسبة والإرشادات للحاضنة، كما تراقب أداء الإدارة والموظفات، وتحفزهن على التفاعل مع المؤسسات والمصانع الأخرى الخارجية.

ومما يسهم في تقديم خدمات الحاضنة مجموعة من المؤسسات، والهيئات المتخصصة في مجالات ذات علاقة بالقطاعات المستهدفة في الحاضنة، من خلال مكاتب ثابتة ودائمة في الحاضنة، مثل:

– إقامة جمعية لعلوم الأسرة والمهتمين بهذا المجال.

– الغرفة التجارية.

– برنامج (بادر) لحاضنات التقنية.

– جمعية المخترعين السعوديين.

أما مصادر إيرادات الحاضنة فتكون من التالي:

– المنشآت التي تكون على شكل إيجارات وتكاليف محددة مقابل الحصول على خدمات الاستضافة، على أن يقدر هذا الإيراد بما يعادل ٦٠٪ من مصاريف الحاضنة.

– الدعم المستمر من قبل القطاعين الحكومي والخاص، وهو يمثل أحد المصادر المهمة للحاضنة، ويتخذ أشكالاً متعددة، منها ما يكون على شكل رعاية، أو دعم لمشاريع خاصة، أو على شكل دعم سنوي.

– من خلال حيازة حصص في المشاريع والشركات المتخرجة في الحاضنة، أو عن طريق الإيرادات الناتجة عن توقيع اتفاقيات مشاركة في إجمالي إيرادات هذه الشركات.

أما قبول المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الحاضنة، فتخضع لتقييم لجنة القبول المؤلفة من مختصين من قطاعات الأعمال، ومن الجامعة، والمؤسسات المالية، ومستشارين ماليين، ومزودي خدمات الأعمال من (المحامين والمحاسبين) والباحثين والأكاديميين المختصين في مجال علوم الأسرة.

خطوات عملية الاختيار:

- تقديم طلب الترشيح المبدئي.
- مقابلة المرشحة من قبل موظفي الحاضنة.
- تقديم المرشحة المعلومات المطلوبة بالإضافة إلى خطة عمل تمهيدية.
- مراجعة لجنة القبول للخطة التمهيدية.
- تقدم لجنة القبول توصيات مبدئية عن القبول.
- تحديد احتياجات المرحلة الأولى للتمويل.
- إعطاء التوصية النهائية بخصوص القبول.

التقييم:

- أ - تقييم أداء عضوات الحاضنة بهدف ضمان نجاح أعمالهن، وتطوير المنتجات، وتقديمها لتكون خدمات جاهزة للسوق.
- ب - تشمل مؤشرات التقييم الملكية الفكرية المطورة، ووضع السوق، والدخل، والربحية، واستغلال الموارد، والإدارة، والتعاون المؤسسي، والآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشروع. وأخيراً لابد من وجود مركز للتعليم المستمر في الحاضنة؛ لمتابعة تحديث المكتسبات العلمية للخريجات (عضوات الحاضنة).

التوصيات:

- إعادة هيكلة الأقسام في كلية علوم الأسرة؛ بحيث تضاف إلى أقسامها التخصصية الحالية، وهي: الملابس والنسيج، الغذاء والتغذية، وإدارة الأسرة لمواردها واقتصادياتها، ودراسة المسكن الأسري، ودراسة العلاقات الأسرية، الأقسام التقنية التالية: التصميم الداخلي للمسكن، والنجارة، والميكانيك، والصيانة، وتمنح شهادة البكالوريوس في هذه الأقسام.
- التوعية بمفهوم وأهمية الحاضنات التقنية بين طلاب الجامعة وطالباتها بعامة، وطالبات كلية علوم الأسرة بصفة خاصة.

- إنشاء حاضنة الأسرة للمشاريع التقنية؛ لتوفير فرص عمل لخريجات كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة.
- الاستفادة من مخرجات الأبحاث في كلية علوم الأسرة تجارياً، وتدريب الطالبات على كيفية الاستفادة من مشاريع أبحاث التخرج، والتطوير في منطقة المدينة المنورة والمملكة العربية السعودية.
- إيجاد قاعدة معلومات حول الحاضنات التقنية، في إطار بنك المعلومات التقنية بمركز بحوث كلية علوم الأسرة في جامعة طيبة.

المقترحات:

- ١ - إنشاء حاضنات أعمال تقنية مختصة في أقسام الجامعة وكلياتها، وتحديد مجالات عمل هذه الحاضنات، وتهيئة الظروف المادية والبشرية والقانونية اللازمة لإنشائها، وتفعيل دورها في عملية التنمية.
- ٢ - مساعدة الخريجين من جامعة طيبة على بناء مؤسساتهم الخاصة؛ وذلك بتقوية الصلات بين الجامعة والواقع الإنتاجي، بالاعتماد على حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة؛ مما يجعل الجامعة إحدى أعمدة التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
- ٣ - عمل دراسات مستقبلية لحاضنات المشاريع التقنية في جامعة طيبة؛ وذلك بالاستفادة من الكفاءات الطلابية فيها من خلال إنشاء حاضنات أعمال محلية وعربية ودولية (الحاضنات الافتراضية)، والاستفادة من ثورة المعلومات من أجل الإسهام في بناء مؤسسات تقنية محلية وعربية تسهم في دفع عجلة التنمية المستدامة المحلية والعربية.
- ٤ - الاستفادة من مشاريع الطلاب البحثية المشتركة على مستوى جامعة طيبة والجامعات السعودية، وعلى مستوى الجامعات العربية، وتوحيد الجهود في هذا الصدد، بوضع برامج عربية مشتركة، على غرار التجربة الأوروبية في برنامج ESPRIT (European Strategic Programme for Research and Development in Information Technology).

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- الخطيب، أحمد. (٢٠٠١). البحث العلمي بين مواجهة المستجدات العالمية والوفاء بالاحتياجات القومية. في: المؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي. ٩-١٢ شوال ١٤٢٢هـ. القاهرة.
- السيسي، أريج حمزة. (٢٠٠٦). حاضنات المشاريع ودورها في صناعة فرص وظيفية في المملكة العربية السعودية. في: ندوة تحديات التوطين في القطاع الخاص. الظاهرة والحلول ٢١-٢٢ / ١٠ / ١٤٢٧هـ. وزارة التعليم العالي، جامعة طيبة. كلية العلوم المالية والإدارية.
- آل سعود، تركي بن سعود. (٢٠٠٦). دور المؤسسات العلمية في تطوير حاضنات تقنية المعلومات. ورقة عمل علمية، قدمت في المؤتمر الثامن عشر للحاسب الآلي عن تقنية المعلومات والتنمية المستدامة خلال الفترة ٢٦-٢٩ صفر ١٤٢٧هـ. الرياض. جمعية الحاسبات السعودية. جامعة الملك سعود.
- إمارة منطقة المدينة المنورة. (١٤٢٥). البطالة: الأسباب وطرق المعالجة. إمارة منطقة المدينة المنورة. ط٢.
- الشعبي، صالح محمد. (١٤٢٣). البطالة في اقتصاديات المملكة العربية السعودية. ندوة المجتمع والأمن: سوق العمل في المملكة الواقع والتحديات. الرياض. كلية الملك فهد الأمنية. ٧-١٠ شعبان ١٤٢٣هـ. الرياض. كلية الملك فهد الأمنية.
- القصيبي، خالد. (٢٠٠٧). خطة التنمية الثامنة: التوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة. مجلة الاقتصادية. الأربعاء ١٢ / ١ / ١٤٢٨هـ. ع ٤٨٦٠. ص ١٩.

- العساف، صالح بن حمد. (١٤٢١/٢٠٠٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٢. الرياض: مكتبة العبيكان.
- العساف، صالح وعزت، عبدالحميد. (١٤٢٣/٢٠٠٢)، معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 10. ج٢. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الغرفة التجارية الصناعية بجدة. (١٤٢٣). مخرجات التعليم ومدى ملاءمتها مع متطلبات سوق العمل السعودي. في: ندوة المجتمع والأمن: سوق العمل في المملكة الواقع والتحديات ٧-١٠ شعبان ١٤٢٣هـ. الرياض. كلية الملك فهد الأمنية.
- النجراني، حسن. (١٤٣١). الجامعة ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية تبثان برنامج حاضنات الأعمال. رسالة طيبة. ع (٥٠). ص٢.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤١٠ - ١٤١٥ / ١٩٩٠ - ١٩٩٥). خطة التنمية الخامسة. المملكة العربية السعودية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤١٦ - ١٤٢٠ / ١٩٩٦ - ٢٠٠٠). خطة التنمية السادسة. المملكة العربية السعودية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٢٥ - ١٤٣٠ / ٢٠٠٥ - ٢٠١٠). خطة التنمية الثامنة. المملكة العربية السعودية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٢٦/١٤٢٧). إنشاء المناطق والحاضنات التقنية. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. المملكة العربية السعودية.

مواقع الإنترنت التعليمية العربية:

- أخبار مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (٢٠٠٩). منظومة الأعمال والمعرفة. جامعة الملك عبدالعزيز. Available on Line at: http://alliance.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=191&Ing=AR&cid=15656
- متاح بتاريخ ٢٦/٣/١٤٣١هـ.
- أكاديمية محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب. (٢٠١١م).

Available on Line at: <http://www.sme.ae>

<http://0187361.netsolhost.com/index5bb6.html?lang=ar&sub=tkm>

– إسبر، بوابة مجتمع المعلومات لمنطقة "الإسكوا". (٢٠٠٩). المشاريع المقترحة للاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات.

available online at:

<http://isper.escwa.org.lb/isper/Default.aspx?tabid=235&language=ar-LB>

– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية الإنسانية لعام (٢٠٠٣): نحو إقامة مجتمع المعرفة، الأمم المتحدة. الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. المكتب الإقليمي للدول العربية.

Available on Line at:

<http://www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/pdf/report2003.pdf>

– بوزيان، محمد. (٢٠٠٩). تكنولوجيا الحاضنات في العالم العربي: الفرص والتحديات.

Available on Line at: <http://www.scribd.com/doc/8482009>

– بوكميش، ويوسفات. (٢٠٠٧). حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتطوير البحث العلمي في العالم العربي.

Available on Line at: www9.qu.edu.qa/cedr/edu_week/files/pr..

– بولنوار، علي. (٢٠٠١). الحاضنات التكنولوجية . تجربة المغرب. في: الاجتماع الثالث للجنة التنسيق لمراكز البحوث الصناعية في الدول العربية من ١٩-٢١ مارس/آذار. الرباط: وزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن.

Available on Line at: <http://www.arifonet.org.ma/data/research/rapport3.htm>

– جاد، نادية هانم عبدالعزيز. (٢٠٠١). حاضنات الأعمال والتكنولوجيا. ورقة عمل أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة. في: الاجتماع الثالث للجنة التنسيق لمراكز البحوث الصناعية في الدول العربية من

٢١-١٩ مارس/آذار. الرباط: وزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن.

Available on Line at:

<http://www.arifonet.org.ma/data/research/rapport3.htm>

— جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. (٢٠٠٩/١٤٣١).

Available on Line at:

<http://arabic.kaust.edu.sa/about/about.html>

— جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. (٢٠١٠). نبذة عن الجامعة.

Available on Line at: <http://arabic.kaust.edu.sa/about/about.html>

— جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. مشروع خادم الحرمين الشريفين

الذي جعلته "آرامكو" واقعاً. جريدة الشرق الأوسط، الثلاثاء ١٤ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠ مايو ٢٠٠٨. ع ١٠٧٦٦.

Available on Line at:

<http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=10766&article=471567>

— جامعة الملك سعود. (١٤٣٠). مركز المعرفة، برنامج وادي الرياض

للتقنية. Available on Line at:

<http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research/kssp/Page/Introduction.aspx>

— الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. (٢٠٠٩). المؤتمر الوطني الأول

لصناعة المحتوى الرقمي العربي. من ١٣-١٥ حزيران. سورية. وزارة الإعلام. وزارة الاتصالات والتقانة. بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية

والثقافة والعلوم الجمهورية العربية السورية. Available on Line at:

<http://acnc.sy/site/acnc/index.php?path=cat-index/news-and-press-reports/428&node-details=1>

— جهاز تنمية المشروعات الصغيرة التابع للصندوق الاجتماعي للتنمية.

Available on Line at: <http://www.sfdegypt.org/Page.aspx?id=50>

— حديقة جدة للتقنية الحيوية. شركة جدة للتقنية الحيوية.

Available on Line at:

<http://www.jeddahbiocity.com/ar/biopark.htm>

- الحاضنات التقنية المتخصصة في تقنية الاتصالات. الصندوق الاجتماعي للتنمية.

Available on Line at: <http://www.sfdegypt.org/Page.aspx?id=198>

- حاضنة تقانة المعلومات والاتصالات. الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

Available on Line at: <http://www.ti-scs.org/all/viewPage.php?id=3&Nitem=1>

- حاضنة الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

Available on Line at: <http://www.jcci.org.sa>

- حسانين، مهدي. (٢٠٠٨). سيدات الأعمال العرب... نواة لتكتل اقتصادي عربي. الحوار المتمدن - ع: ٢٣٢٤، ٢٦/٦/٢٠٠٨.

Available on Line at:

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=138884

- الحميدان، منال. (٢٠٠٦ / ١٤٢٧). حاضنات لتوطين التقنية في كليات البنات السعودية. جريدة الشرق الأوسط. الاثنين ١١ ربيع الأول ١٤٢٧. ١٠ إبريل ٢٠٠٦. ع ٩٩٩٥.

Available on Line at: <http://www.aawsat.com/details.asp?section=43&article=357404&issueno=9995>

- حديقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العلمية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن KFUPM (٢٠٠٧).

Available on Line at: <http://dtv.kfupm.edu.sa/kasp.htm>.

- الشبراوي، إبراهيم (٢٠٠١)، حاضنات المشروعات الصغيرة والتنمية التكنولوجية - تجربة حاضنة الأعمال التكنولوجية بالتبين. ورقة عمل في: الاجتماع الثالث للجنة التنسيق لمراكز البحوث الصناعية في الدول العربية من ١٩-٢١ مارس/آذار. القاهرة: الجمعية المصرية لحاضنات

المشروعات الصناعية. Available on Line at:

<http://www.arifonet.org.ma/data/research/rapport3.htm>

- اللقاء الوطني السابع للحوار الفكري. (٢٠٠٨). مجالات العمل والتوظيف: حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل. القصيم، ١٦-١٧/٤/١٤٢٩هـ.

Available on Line at:

www.burnews.com/news-action-show-id-1196.htm

- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالاته لرعاية الموهوبين. (٢٠١١).

Available on Line at: <http://www.gifted.org.sa>

- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (٢٠١٠). المؤتمر السعودي الدولي الثاني للحاضنات التقنية. من ٣ - ٤ من ذي القعدة ١٤٣١هـ.

الموافق ١١ - ١٢ أكتوبر ٢٠١٠. Available on Line at:

<http://www.kacst.edu.sa/ar/about/media/news/Pages/news165.aspx>

- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (٢٠٠٦/١٤٢٧). نموذج طلب تقديم عروض لإنشاء الحاضنات التقنية في الجامعات. السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية. (١٤٢٥-١٤٤٥). اللجنة الإشرافية للتقنيات الاستراتيجية المتقدمة.

Available on Line at:

www.kau.edu.sa/CENTERS/KFMRC/pdf%20files/Incubators.doc

- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (١٤٣٠). حاضنات التقنية

ومراكز الابتكار. Available on Line at:

<http://www.kacst.edu.sa/ar/innovation/Pages/technologyincubators.aspx>

متاح في ١٧/١/١٤٣١هـ.

- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. (KACST1431). حاضنات

الأعمال. Available on Line at:

<http://www.badirict.com.sa/>

[index.php?option=com_content&view=article&id=26&Itemid=88](http://www.badirict.com.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=26&Itemid=88)

– مدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة. (٢٠١١).

Available on Line at:

http://www.moheet.com/show_files.aspx?fid=37641

– مدينة حاضرة المستقبل للعلوم والتقنية. (٢٠١١).

Available on Line at:

<http://www.jeddahbiocity.com>

– مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. (٢٠٠٦). سيدات الأعمال العرب..
نواة لتكتل اقتصادي عربي. بوابة المرأة.

Available on Line at:

http://gcass-eg.org/gcassa/index.php?option=com_content&task=view&id=941&Itemid=124

– مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة. (٢٠١٠).

Available on Line at:

<http://www.smes.tvtc.gov.sa/Index.aspx>

– مجلة كلية التصميم والفنون. (٢٠١٠). جامعة الأميرة نورة بنت
عبد الرحمن آل سعود، الصفحة الاقتصادية الإلكترونية.

Available on Line at:

<http://www.art-college.edu.sa/news.php?action=show&id=2511>

– مجلة المهندس. (٢٠٠٦/١٤٢٧). وادي السيلكون السعودي يستقطب
أكبر الشركات التقنية في العالم.

Available on Line at:

www.almohandes.org/vb/showthread.php-1482.html?t=1482

– المشروع الأوروبي الأردني لتحديث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
وتطويرها. (١٤٢٥).

Available on Line at:

<http://www.ejada.jo/arabic/index.htm>

- منتدى الرياض الاقتصادي. (٢٠٠٥ / ١٤٢٦). مناطق الصناعات التقنية أداة فعالة في التنمية الاقتصادية المستدامة، ١٠ شوال ١٤٢٦هـ / ١٢ نوفمبر ٢٠٠٥. Available on Line at:

<http://www.riyadhef.com/Arabic/apdfdetail.aspx?id=32>

- المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين. (٢٠٠٩). دورة تدريبية في مجال حاضنات المؤسسات الصناعية والتقنية ٦-١٠ إبريل ٢٠٠٩م. تونس. قطب الغزالة لتكنولوجيا الاتصالات - أربانة.

Available on Line at:

<http://www.cgcegypt.com/conference-details-7adenat.htm>

- منظومة الأعمال والمعرفة. جامعة الملك عبدالعزيز. (٢٠٠٩).

Available on Line at:

http://alliance.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=191&lng=AR&cid=15656

متاح في ٢٦ / ٣ / ١٤٣١هـ.

- الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية

Available on Line at:

<http://www.modon.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx>

- واحة وحاضنة (منجم المعرفة) مسقط.

Available on Line at:

http://www.kom.om/index5553.html?lang=ar&sub=activities&id=open_house_yearly_program

ثانياً - مواقع الإنترنت التعليمية الأجنبية:

- Fernandez. G;Bertha. A & Barbara.S,Teaming up:Higher Education Business Partnership and Alliances in North America.Understanding the difference series. Working Paper no 7, paper prepared for the North American Educational Leadership Seminar,"Business and Higher Education in North American:Creating New Alli-

- ances". November 3-7,1997 Guanajuato, Mexico. Available on Line at: <http://www.conahec.org/English/unrstndg.htm>
- France Incubation Available on Line at:
<http://www.eupic.org.cn/en/info2.asp?newsid=1999>
 - Torch. Available on Line at:
<http://thetorchprogram.org/ourmission.html>
 - Hampton University Business Incubator Available on Line at:
<http://www.mailto:hubac@hamptonu.edu> & <http://www.hamptonu.edu/HUBAC>
 - Huberman. A, ANarrtive Inquiry in to the Development of a Women s organization: Taking a Step for the Big Picture, Canada, ANarrtive Inquiry, Networking, New Media, Story Frames, Womens Organizations,1999. Available on Line at:
<http://www.conahec.org/English/unrstndg.htm>
 - The Kuwait Technology Incubator (KTI) project was initiated in 2000 by the Kuwait Institute of Scientific Research (KISR) and the Kuwait Small Project... Available on Line at:
www.escwa.un.org/ntpi/kuwait.asp
 - Malaysian Technology Development Corporation, MTDC. Available on Line at: www.mtdc.com.my/
 - National Business Incubator Association, NBIA
Available on Line at: <http://www.nbia.org>
 - Ryerson PolytechnicUniversity,1997. Available on Line at:
<http://www.conahec.org/English/unrstndg.htm>
 - SOHO AMERICA SMALL OFFICE HOME OFFICE, Serving the Needs of the New Home Office Professional, 2003. Available on Line at: <http://www.soho.org>
 - University of Wisconsin - Small Business Development Center (2009)
Available on Line at: <http://sbdc.wisc.edu>, 23/3/2010
 - Wired Woman,VAN- Wired Woman Mixer- Jan 25/ 2007. Available on Line at:
<http://www.wiredwoman.com/mc/community/eventdetails.do?eventId=115270>
 - International Finance Corporation. Available on Line at:
<http://www.ifc.org>

